**بسم الله الرحمن الرحيم**

**[السفر الاول: فى طبيعة الوجود و عوارضه الذاتية]**

**[المرحلة الاولى: في الوجود و اقسامه الاولية]**

**[المنهج الاول: في احوال نفس الوجود]**

**[الفصل السادس: في ان الوجودات هويات بسيطة]**

**[1] قوله «فان الفصل كالعلة المفيدة للجنس باعتبار بعض الملاحظات‏» (1)**

**هو اعتباره بشرط لا، فان الفصل يؤخذ من الصورة، و الصورة شريكة العلة للمادة التي‏هي‏ماخذ الجنس، فالفصل كالعلة المفيدة للجنس. (2)**

**[2] قوله «لكان جنسه اما حقيقة الوجود او ماهية اخرى...» (3)**

**و يلزم ايضا علي‏هذه التقوم و التالف من النقص او ما هو في قوة النقص و هو افصح. (4)**

**[3] قوله «فعلي‏الاول يلزم...» (5)**

**اي يلزم ان ينقلب ما فرض جنسا الى الفصل، و حينئذ يلزم خلاف الفرض من وجوه ثلاثة: الاستغناء عن التحصل و قد فرض محتاجا، و الافتقار تحت التقوم و قد فرض مستغنيا، و الدخول فى حقيقة الفصل و قد فرض خارجا لان الجنس بالنسبة الى الفصل عرض عام خارج عنه. (6)**

**[4] قوله «و هاهنا ليس الامر كذلك...» (7)**

**اي ليس الاتحاد بحسب الوجود و لا الاختلاف بحسب المفهوم، لان الجنس ماهية من الماهيات و الفصل وجود علي‏الاول و النوع ايضا وجود فحينئذ في حمل الفصل على النوع يحصل الشرطان كلاهما، و اما اذا كان الجنس ماهية من الماهيات و الفصل ماهية من الماهيات و لكن النوع حقيقة الوجود و حينئذ و ان كان اختلاف المفهوم حاصلا و لكن اتحاد الوجود لم يحصل لانه ليس للوجود وجود زائد حتي‏يتحدا في‏ذلك الوجود الزائد مع اجزاء حده و هي‏الجنس و الفصل كما هو شان ماهية الانسان مع الحيوان الناطق فيكون في‏طرف النوع شبيه الوجود البسيط فقط و في‏طرف اجزائه التحليليه المفروضة شبيه المفهوم فقط، و هذا كما يقول المصنف في‏الفصل الآتى (8) جوهر الذات مفتاقة الى علل قوامه بخلاف حقيقة الوجود فانه ليس مضافة الى ماهية من الماهيات. (9)**

**[الفصل التاسع في الوجود الرابطى]**

**[5] قوله «في الوجود الرابطى‏» (10)**

**[راجع رسالة في الوجود الرابطى] (11)**

**[المنهج الثانى: في اصول الكيفيات و عناصر العقود و خواص كل منهما]**

**[الفصل الثالث: في ان واجب الوجود انيته ماهيته]**

**[6] قوله «بقي الامكان...» (12)**

**اي بالامكان العامى× و لهذا يستدل على نفي الوجوب بالذات بقوله «لان جزئيات الماهيات...» (13) فافهم و على هذا يستقيم الكلام كما لا يخفي على من لدراية و لبيب الكلام. [نورى‏دام ظله] (14)**

**× بل الامكان خاصي‏كما يدل عليه التفريع بالفاء في‏قوله «و لا يكون واجبا» (5) اذا الامكان العامي‏لا ينافي‏الوجوب الذاتى، و قوله لان الاستدلال علي‏كون ذلك الجزئي‏الآخر ممكنا في‏نفسه لا واجبا و المقصود الاستدلال علي‏امكان ذلك الجزئي بكونه من جزئيات الماهية وراء ماوقع لانها ممكنا و الا لم يكن وراء ما وقع بل يكون موجودة البته. (16)**

**[المنهج الثالث: في‏الوجود الذهنى]**

**[الفصل الثالث: في‏الاشكالات التي‏تورد علي‏الوجود الذهنى]**

**[7] قوله «ان حمل شى‏ء على شي واتحاده معه يتصور على وجهين‏» (17)**

**[راجع رسالته في‏اقسام الحمل] (18)**

**[المرحلة السادسه: في‏العلة والمعلول]**

**[الفصل السادس والعشرون: في‏الكشف عما هو البغية القصوى والغاية العظمى من المباحث الماضية]**

**[8] قوله «فعل في‏الكشف عما هو البغية القصوى...» (19)**

**[راجع رسالة في العلة والمعلول] (20)**

**[السفر الثالث: في‏العلم الالهي]**

**[الموقف الاول: في الاشارة الى واجب الوجود وان اى وجود يليق به وانه في غاية الوحدة والتمامية]**

**[الفصل الاول في اثبات وجوده والوصول الى معرفة ذاته]**

**[9] قوله «و هو سبيل الصديقين...» (21)**

**[راجع رسالة في‏طريقة الصديقين] (22)**

**[10] قوله «ويستشهدون به...» (23)**

**اعلم ان ما استقر عليه اذواق جمهور ارباب الذوق ومدارك العامة - من اصحاب العقل- من ان المرآة معنوية كانت او جسمية فان لها تاثيرا ما في‏المنطبع فيها طويلا مع كونه في ذاته مستديرا وكبيرا مع كونه في اصله صغيرا وهكذا ما يشاهد في‏المرايا المحسوسة من ظهور المنطبع فيها بحسبها، ليس عندنا على اطلاقه بمستودع عرش التحقيق. بل هو الحق جزئيا لا كليا، فان من المنطبع ما لاتكون فاعلا موجودا لمرآته وينطبع فيها لا على ما هو عليه في الحقيقة بل ينطبع فيه من بعض وجوهه ولانطباعه فيها اسباب اخري‏المادية واعدادية غير ذاته واسباب ذاته، فيحصل في‏المرآة بعض ظهوراته الحاكية عن بعض جهاته دون بعض فيكون الحاصل فيها مغايرا له ذاتا وصفة ولو في‏بعض الصفات كما يشاهد في الصور المنطبعة في بعض المرايا المحسوسة. فالمرآة اذن محل لظهور المنطبع فيها بمثاله من بعض وجوهه لا بوجه حقيقية من جميع وجوهها، ومدرك مثل هذا المنطبع لا يدركه في المرآة على ما عليه حقيقته وذاته، فان علة الحقيقة غير علة مثالها الظاهر في المرآة وباختلاف العلة يختلف المعلول او العلية والمعلولية متضايفان و المتضائفان متكافئان في الوجود وعدمه، وايضا المعلول بالذات جهة ذاته بعينها جهة الربط الى علته و بالنسبة اليها، والنسبة يختلف باختلاف احد طرفيها، فاذا اختلف العلة وتعددت مع كون المعلول واحدا لزم عدم اختلاف النسبة مع كون طرفها مختلفة.**

**وايضا الهوية الخاصة للمعلول انما يتعين ويتخصص بخصوص اقتضاء علته المتعينه الذي‏هو في مرتبة ذاتها المقتضية لها والا لزم من ترتبه عليه الترجح بلا مرجح فتلك المرايا مخالف لما هو منطبع فيها.**

**واما المنطبع الذي‏هو فاعل موجد لمرآته ومخصص ذاتها في مرتبة احصائه الذي‏هو عين ذاته من حيث هو مقتض له فكيف عكس لها ان تؤثر فيه، فان تاثيرها فيه تاثيرها في عكسه وعكسه عين ذاتها فانها بذاته، فانها بذاتها مرآة وعكس له وليس العكس امرا زائدا على ذاتها فيكون مؤثرة في ذاتها وهو محال مع ان تاثيرها في ذاتها بعد تاثيرها في مؤثرها فان المعلول لا يتبدل الا بتبدل علته وهذا ايضا محال اذ كيف يؤثر ما هو اثر بذاته في ما هو مؤثرة بنفسه مع ان تاثيره في اى شى فرض انما هو تاثير مؤثرة في ذلك الشى‏ء اذ التاثير فرع الوجود بل عينه فيلزم من تاثيره في مؤثره تاثير مؤثره في نفسه و هو كما ترى.**

**فالمنطبع يظهر في تلك المرايا على ما هو عليه في حقيقته بحسب وجهها التام وحدها الناقص كما هو شان ظهور كل مؤثر في اثره وعلة في معلولها فيظهر فيها بذاته و صفات ذاته، وظهور ذاته وصفاته مقدم على حدودها المتاخرة تقدم وجود الشى‏ء على لوازم وجوده، فبظهوره فيها بحسب مقامه المقدم على حدودها خارج عن تلك الحدود مطلق عنها وان تحدد بها في مقام اخير عن مرتبة ذاته من حيث انه ظهور فليس له حد الا حد كونه ظهورا منحطا عن مرتبة الحقيقة الظاهره والمظهر الحقيقي للحق سبحانه هو ظهوره وما سموه مظاهر من الحدود والماهيات فانما هى مظاهر بالعرض لانها حاصلة بالظهور والظهور مقدم عليها، فالحاكى عن الحق هو ظهوره بالذات اذا اخذ من حيث هو ظهوره مع الغاء حده الذي‏هو فقده لمرتبة الحقيقة الظاهرة فالتى هى الاختصاص الذاتى والصفاتى انما هو ظهور الحق بذاته او صفاته لا في مظهر ولا مرآة بحسب مرتبة وحدا، وظهوره بذاته وصفاته هو عين صدور فعله عنه، فظهوره تعالى عبارة عن ظهور فعله بما هو فعله فان من انحاء الظهور ظهور الفاعل لفعله كما ان ظهور الشى بصفة نحو من ظهوره، فذاته تعالى منزهة عن الظهور في الاشياء بكنهه بل فعله ظاهر في الاشياء وظهور فعله بما هو فعله ظهوره بوجهه، ولفعله مراتب في ذاته وهى شئونه الذاتية ومراتب بحسب الحدود العدمية والماهيات وهى مستويه العرضية فظهوراته تكرره بوجهه بجهت مراتب فعله التى هى الشئون الذاتية لفعله فبدنوه بحسب فعله اللازم لعلوه حصل عدد الوجودات والموجودات، فهو لوحدته الذاتية مبدء الاعداد لانه مبدء فعله فله وحدانية اى المبدئية للعدد وليست له وحدانية العدد اي‏الوحدة الداخلة في العدد دخول شى‏ء في شى‏ء والمكاشف او شاهد ظهورا من تلك الظهورات والغرض نظر شهوده حد الظهور بل اخذه حكاية واسماء وجهها وعنوانا و آيته للحق تعالى، فقد شاهد الحق لا بحسب مرتبة ذاته التى هى صرف حقيقة الوجود ومحض وجوب الوجود لذاته وبذاته بل بحسب مرتبة فعله وظهوره ودرجه حكايته واسمه ومقام وجهه وعنوانه وآيته، كما قال المعلم الاول «ادراك المفاض عليه للمفيض بقدر الافاضة لا بمرتبة المفيض‏» (24) ولشهوده للحق ومعرفته له كذلك الذي‏ادراكه له تصورا بعينه ادراكه تصديقا كما قال عليه السلام: «وكمال معرفته التصديق به‏» (25) فهو به تعالى استشهد عليه لا بغيره، قال امام الموحدين في جواب من قال هل رايت ربك «ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره‏» قال السائل وكيف رآيته؟ قال‏عليه السلام : «ويلك لا تدركه العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان‏» (26) وقال خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله: «من رانى فقد راي‏الحق‏» (27) . تامل في ما ذكرناه حق التامل وتدبر فيه حق التدبر بحده ان شاء الله، حقق بالتصديق وفقك الله لتحقيق المعارف. (28)**

**[11]قوله «وان كان ظرف عروض الاشتراك انما هو الذهن...» (29)**

**معطوف على شرط محذوف. اي‏ان لم يكن ظرف عروض الاشتراك هو الذهن وان كان ظروف عروضه هو الذهن، و لما كان حصول مقصوده على الشرط المحذوف واضحا لم يذكره، وذكر ما هو المعروف عند الجمهور من ان الاشتراك للماهية انما هو حال حصولها فى الذهن، والسر فى كون الماهية مشتركا فيها فى الخارج ايضا كون وحدتها مع عزل الخصوصيات عنها وحدة غير عددية، فاحسن تدبيره. (30)**

**[12] قول السبزواري‏في الحاشية: «فيكون محط نظره بالترديد والتشقيق...» (31)**

**ورود الترديد و التشقيق لا يتوقف على حصول ماهية بكنهها فى الذهن بل انما يتوقف على حصولها مطلقا بكنهها او بوجهها، كما ان التقسيم وارد على الوجود بانه واجب او ممكن، وكذا بانه اما ان يقتضى كذا او كذا.**

**فمعنى قوله «امر عقلى‏» انه حاصل فى‏العقل، ومن جهة ذلك يكون للعقل ان ينظر فيه، سواء كان حصوله فيه بذاته وكنهه او بوجه من وجوهه. فقوله « لانه امر عقلى‏» علة لامكان تعلق نظر العقل به، فكن متدبرا متاملا. (32)**

**[13] قول السبزواري في الحاشية: «و ان عنيتم به الماهية فهى في ذاتها...» (33)**

**تمام السر فى هذا المقام كون مابه الاشتراك فى الوجود من سنخ مابه الاختلاف، و مضمنا فيه و منتزعا مفهومه من مرتبته و درجته، فمفهوم الوجود كما انه ينتزع من نفس الوجود المشتركة فيه، ينتزع من كماله ايضا بحسب نفس مرتبة ذلك الكمال، فكل ما فرض كمالا فهو بنفسه الوجود، و اصل الوجود مضمن فيه، بخلاف الماهية، فان الجنس فى الماهيات ليس فى مرتبة الفصل بما هو فصل، بل له مرتبة متاخرة عنه بوجه و مقدمة عليه بوجه وجودا، و لا اتصال بينهما ماهية، اذ لكل منهما حد خاص مفهومى لا يمكن ان يزيد عليه او ينقص عنه، بخلاف الوجود، اذ ليس له حد معين، و اما كون الماهية فى ذاتها لا موجودة و لا معدومة فلا دخل له فى هذا المقصود الا بعيدا، فتدبر فيه. (34)**

**[14] قوله «و اما الوحدة التى تجمع الكل...» (35)**

**ظاهر هذا التعبير انه جواب عما يمكن ان يقال ان القدر المشترك فى مراتب الوجود محقق، و انت ايضا معترف به، فوحدة تلك الحقيقة المشتركة اما وحدة جنسية او نوعية، فان الوحدة العمومية الاشتراكية منحصرة فيهما، فافهم ذلك. (36)**

**[15] قول السبزواري‏فى الحاشية «عدم مماثلة...» (37)**

**المماثلة يتصور فى الاختلاف الذي‏يغاير الاتفاق، فيفضى فى الاختلاف الذي‏هو عين الاتفاق، فافهم ذلك. (38)**

**[16] قوله «و يتممان به‏» (39)**

**اذ الفقر فى الوجوب عين الربط، و الربط متقوم بالمرتبط اليه و ايضا المجعول بالذات بما هو مجعول بالذات تمام الحكاية عن الجاعل بالذات بما هو جاعل بالذات فيجب ان يحكى عنه كما هو عليه من دون تصرف فيه، اذالمجعول لا يمكنه التصرف فى الجاعل و الا لم يكن مجعولا له و شانا له ناشيا عنه، فالجاعل بما هو مطلق عن حد المجعول ظاهر فيه، و مرتبة اطلاقه عن حد المجعول من حيث ظهوره فيه مقدم على مرتبة حد المجعول مقدم له حافظ اياه. تدبرتنهم و لاتغفل. (40)**

**[17] [راجع رسالة فى التوحيد] (41)**

**[الفصل السادس: فى توحيده اي‏انه لاشريك له فى وجوب الوجود]**

**[18] قوله «او يختلف و على الاول لا يكون حملها...» (42)**

**اي‏لا يكون مقتضيا لكثرة لذاتها فتكون بواسطة الغير فيكون فى الواجب قدر مشترك و ما به الامتياز، تدبر. (43)**

**[19] قوله «مختلفين بالعدد و الا لكان معلولا، انتهى‏» (44)**

**لكونه محدودا اذ صرافتها توجب الوحدة فيكون كذلك واحد منهما او احدهما محدودا و المحدودية تلازم المعلولية. (45)**

**[الفصل السابع: فى تعقيب هذا الكلام بذكر ما افاده بعض المحققين و ما يرد عليه]**

**[20] قوله «لا يجب تقدمها على المعلول‏» (46)**

**و قيل فى المشهور بوجوبه للفرق بين المجموع بمعنى الآحاد بالاسر و المجموع من حيث المجموع، و فصل ذلك المحقق اللاهيجى فى الشوارق، فارجع اليه. و هذا عندي‏لا يخلو من شى‏ء، فان اقتضاء الفاعل الخاص و قبول القابل المخصوص باقتضاء خاص و قبول مخصوص و توجه شرائط معينة و غاية مشخصه على نظم خاص و ترتيب مخصوص وضعيا كان او طبيعيا زمانيا كان او ذاتيا لو لم يتحقق لما امكن وجود المعلول المعين، فلو لم يعتبر فى جانب العلة تقدم الصورة على الماده ذاتا لكونها شريكة لعلتها و تقدم المادة عليها بوجه آخر لكونها قابلة لها و كونها متقاربتين معين على وجه الفاعلية و المفعولية و القابلية و المقبولية لم يتحقق هذا المركب بعينه، فاذن الآحاد بالاسر فى العلة كيف اتفقت فى ضمن اى هيئة كانت كيف يترتب عليها المعلول المعين المعتبر فيه هيئة معينة، اذ العام لا يدل على الخاص دلالة وجودية ايضا كما لا يدل عليه دلالة مفهومية و لا لفظية، فالحق ان يقال فى تحقيق هذا المطلب ان المادة و الصورة بهيئة خاصة من اجزاء العلة و بنحو الاتحاد نفس المعلول، هذا فى المركبات الحقيقة، و اما فى المركبات الاعتبارية فليست من الامور الموجودة حتى يكون لها علة موجودة عينية، فاحسن التدبر. (47)**

**[21] قوله «فقد علمت انه مغالطة...» (48)**

**لانه لا يدل الا على وجود المجموع بمعنى الآحاد بالاسر (49) .**

**[22]قول السبزواري في الحاشية: «وهو انه لعل مراده ان واجب الوجود بالذات...» (50)**

**هذا برهان على التوحيد لكن حمل كلام المستدل عليه انما يصح اذا لم يتغير اركان برهانه و التالى فى قوله جواز عدم الواجب لا عدم وجدانه اذ وجوده لمرتبة من مراتب الوجود وفيه، تدبر (51) .**

**[23] قوله «ولعمرى انه قريب المنهج من منهج الحق‏» (52)**

**قرب كلام السيد (53) من منهج الحق انما هو بعد تاويل مفهوم الموجود او الواجب بحقيقة الموجود بما هو موجود والاذعان بها فلا حاجة الى تكلف، وتوجيهه ووجه كونه قريبا من الحق لافيه كونه مشتملا على بعض الغواشى، تدبر (54) .**

**[24] قوله «وقد علمت كيفية اتصاف الماهية بالوجود» (55)**

**بانه على منهج الاتحاد لا على نهج القيام ليلزم التسلسل فى العارض او المعروض وكذلك حمل الوجود على المرتبة وانما القيام والعمل باعتبار تحليل من العقل وبذلك تدفع الشبهات التى اوردها، فتدبر (56) .**

**[25] قول السبزوارى في الحاشية «فلزم لشى‏ء واحد وجودان...» (57)**

**حاصل كلام المحقق مع السيد (58) انه اذا كان الواجب فرد لهذا المفهوم فاما ان يكون موجودا فى ذاته مع عزل النظر عن كونه فردا لمفهوم الموجود لزم كونه موجودا مرتين اذ موجودية الاشياء على رايك بكونها فردا لمفهوم الموجود و متحدا به، وهذا تصوير مطلبه (59) .**

**[26] قوله «وايضا يكفي...» (60)**

**اي لا يلازم قبول التحليل للحصول بالفعل ولا لامكان الحصول فى العقل بل يكفى الخ... (61) .**

**[27] قوله «كونه موجودا مطلقا شى‏ء واحد» (62)**

**فان الهذية فيه من سنخ الاطلاق ومن مراتبه، تدبر (63) .**

**[28] قوله «قلت قد مر سابقا» (64)**

**يتراى من ظاهره انه لا يطابق السؤال وانما يطابقه اذا اورد السائل بان الوجود محض الظهور لنفسه ولغيره فكيف يكون عين البارى الحق وهو مجهول الكنه واما على ما قرره فلا، اذ لايمكن تصور حقيقة الوجود فضلا عن كونها بديهية.**

**فالحق فى الجواب ان يقال ان من هو بديهى التصور هو مفهوم الوجود لا حقيقته والواجب تعالى عين حقيقته لا مفهومه، فالخلط بين مفهوم الوجود وحقيقته منشا هذا السؤال على ان كون الوجود بديهى التصور وكون البارى تعالى مجهول الكنه كاف فى وروده، ولعل العارف البارع السبزوارى، لاجل ذلك زاد فى تعليقته هنا على تقرير السؤال وقال « اي مفهومه بديهي وحقيقته عين الظهور والاظهار فان البداهة من المعقولات الثانية المنطيقة‏» (65) انتهى.**

**اقول: مراد السائل من قوله الوجود بديهى التصور حقيقة الوجود والا لم يتكرر الوسط فى كلامه الا بتمحل حمل قوله الوجود بديهي بيانا كبرى المطوية فيكون صورة القياس هكذا، الباري تعالى عين حقيقة الوجود و حقيقة الوجود بديهية التصور فان الوجود باطلاقه اي ما يطلق عليه بديهي التصور سواء كان مفهومه او حقيقته والبداهة فى المفهوم يغاير البداهة فى الحقيقة فان الاولى فى العلم الحصولى الارتسامى والثانية فى العلم الحضورى الشهودي ومعنى الاولى كون الشى‏ء حاصلا فى العقل بصورته الذهينة من دون تجشم كسب وهى بهذا المعنى مصطلح المنطقيين ومن المعقولات الثانية باصطلاحهم، وعلى الثانى فى كون الشى‏ء ظاهرا بلا حجاب وحاضرا بلا غيبة، فحاصل السؤال ان حقيقة الوجود ظاهرة فى نفسه ولنفسه ولكل شى‏ء فكيف عين البارى تعالى وهو مجهول الكنه (66) .**

**[الفصل الثامن: في ان واجب الوجود لا شريك له في الالهية وان اله العالم واحد]**

**[29] قوله «لو كان قائما بذاته...» (67)**

**اقول: ليس مراده ما يتراى من ظاهره من عدم قيام ضوء الشمس بها قيام العرض بمعروضه فانه بذاته مضيى‏ء سواء كان قائما بجرم الشمس او لم يكن. بل مراده من قوله «بذاته‏» ما ارادوا بقولهم واجب الوجود بالذات قائم بذاته اي لم يكن وجوده بغيره ولا لغيره، فلو كان الضوء قائما بذاته كذلك يكون نسبة الاضواء اليه نسبة الوجودات الممكنات الى وجود الحق تعالى لكن قيامه كذلك محال وكلمة «لو» لامتناع الثانى لاجل امتناع الاول، والفرق بين نور الشمس ونور حقيقة الوجود مع ذلك واضح ولكنه خارج عما هو بصدد بيانه وغير مضر به، فافهم ذلك (68) .**

**[30] قوله «وهى الآخذه من الطرفين‏» (69)**

**الحركة من نقطة آ الى ب هى الآخذة من الطرفين المارة بالاستقامة على المركز، والحركة من ج الى ع هى الحركة الغير . الآخذه منهما (70) .**

**[الفصل التاسع: في انه تعالى بسيط الحقيقة...]**

**[31] قوله «من حيث كونه مصداقا له‏» (71)**

**اي بحسب مرتبته وجود الجنس وهو بما هو وجود سنخ خاص من الوجود لا يختلف الحال فيه فاذا كان معلولا فى مقام كان معلولا مطلقا ولعلك تقول لواريد بالامكان الامكان العام فكونه تعالى ممكنا غير مضر وبطلان التالى ممنوع، وان اريد الخاص فالملازمة ممنوعة، فان طبيعة الجنس بما هو جنس لا اقتضاء لها، انما الاقتضاء للانواع بل للفصول، فلم لا يجوز ان يكون ذلك فى نوع الواجب واجبا، و فى الممكن ممكنا. وايضا اذا كان وجود ذلك الجنس مقولا بالتشكيك جاز كون مرتبة منه واجبة كحقيقة الوجود.**

**والجواب ان الطبيعة الجنسية مرتبة من الوجود يترتب عليها لوازمها ومقتضياتها سواء كانت متحصلة بما ينضاف اليها كالحيوان المتحصل بالناطق او كانت متحصلة بنفسها كالجنين الانسانى الذي حصلت له مرتبة الحس ولم يحصل له بعد مرتبة العقل وكساير الحيونات غير الانسان واحتمال كون الجنس به مراتب بحسب الوجود فى ذاته وكونه بحسب مرتبة منها واجب الوجود مع فرض كونه متحصلا بنفسه ينافى كونه جزء للواجب تعالى ومع فرض كونه متحصلا بفصل غير معقول مع ان الجنس ماهية وكل ماهية محدودة، فوجوده محدود وقد مر ان المحدود لا يكون واجبا، على ان الكلام فى الماهية الجنسية التى دل امكان بعض انواعها على امكانه ولا امكان بالغير فيكون ذاتيا فلا ينقلب الى الوجوب بالذات، تدبر تفهم. (72)**

**[الفصل الحادي عشر في واجب الوجود لا مشارك في اي مفهوم كان]**

**[32] قوله «نسبة الصانع الى الدكان الخ‏» (73)**

**قد بحث عن النفس فى العلم الكلى والمقصود هناك بيان هليتها البسيطة لانها من حيث الماهية من عوارض الموجود بما هو موجود الذي هو موضوع الفلسفة الاولى وقد يبحث عنها فى العلم الطبيعي والمقصود هناك اثبات وجودها للجسم بما هو مشتمل على قوة الحركة لانها من حيث وجودها من عوارضه فيحصل بوجودها له موجود طبيعي له وحدة حقيقية فلو قيل هناك نسبة النفس الى البدن ليست كنسبة الدكان اليه فالمراد نفى التركيب الذي زعمه الجمهور بينها و بين البدن حيث زعموا انه من قبيل تركيب مباين مع مباين يحتاج كل واحد منهما الى الآخر على وجه غير دائر كالمادة والصورة وقد يبحث عنه فى العلم الالهى بمعنى الاخص والمقصود هناك اثبات درجة من درجات فعله تعالى، تدبر (74) .**

**[الفصل الثاني عشرر في ان واجب الوجود تمام الاشياء...]**

**[33] قوله «من حيث هو زيد عدما بحتا بل....» (75)**

**اي نفس العدم ليس الا فان اللازم من الفرض هو تقرر العدم فى مرتبة ذاته، قال المصنف‏قدس سره فى اسرار الآيات: «ويستحيل ان يكون المعقول من الايجاب نفس المعقول من السلب وان كان كل منهما مضافا الى شى آخر فان المضاف اليه معناه خارج عن معنى المضاف والاضافة فالتخصيص تخصيص بامر خارج والتخصيص بالامر الخارج لا يضر حقيقة الشى‏ء فاذن لو كان معنى ثبوت «آ» بعينه معنى سلب «ب‏» لكانت طبيعة الثبوت طبيعة السلب فيكون الشى‏ء غير نفسه وهو محال‏» (76) . انتهى (77)**

**[34] قوله «وكلامنا في الوجود الناقص اذاتم...» (78)**

**فانه وان كان سالكا فى سبيل تمامه يكون ملازما لفقده ذلك التمام فى مرتبة ذاته الناقصة من دون عمل واعتبار من العقل بخلاف الطبيعة الجنسية فان ابهامها انما يكون بعمل من العقل وهى فى الواقع غير خالية عن تحصيل ما وجودى فى نوع وعدمى فى آخر، تدبر (79) .**

**[الموقف الثاني: في البحث عن صفاته تعالى على وجه العموم والاطلاق]**

**[الفصل الثالث في حال ما ذكره المتاخرون فى ان صفاته تعالى يجب ان يكون نفس ذاته]**

**[35] قوله «ويجعله واجب الحصول‏» (80)**

**اي بالوجوب السابق على وجود معلوله المتقرر فى مرتبة اقتضائه له فيكون للمعلول تعين فى مرتبة ذلك الاقتضاء الذي يكون فى مرتبة ذاته بما هو فاعل فتكون واجدا لمعلوله بنحو اعلى و اما القابل من حيث هو قابل فيعتبر فيه فقدان المقبول والوجدان والفقدان متقابلان ولا يجوز كون احد المتقابلين للاخر بل مبطل له فلا يتصور كون احدهم عين الذات و مبدء للآخر فتكون الذات بسيطة فالاقسام المحتملة منحصرة فيما ذكر، فتدبر (81) .**

**[36] قوله «فلقائل ان يقول‏» (82)**

**هذا ليس بيانا آخر بل هو بيان لصورة احتمال كون القبول بمعنى مطلق الاتصاف وتصوير له فانه لا يتصور الا بان يكون تلك الصفات من اللوازم المجعولة لجعل الملزوم اواللا مجعول بلا مجعولية اذ لو فرض كونها بذاتها مجعولة للذات لتخلل «الفاء» بينه وبين الذات وبينه وبين قبول الذات لها ولو كان بمعنى مطلق الاتصاف بل بينها وبين ايجاد الذات اياها فصح ان يقال وجدت الذات فاوجدت صفاتها فوجد الصفات فاتصف الذات بها وطباع وجد فوجد يوجب التقديم و التاخير فى الوجود فوجود تلك الصفات متاخر عن الذات فاتصافها بها متاخر عنها وذلك يلازم القبول الانفعالى فاذن مورد القبول الاتصافى المقابل للانفعالى انما هو فى صورة كون الصفات بطبايعها لا بوجوداتها من لوازم الذات حتى يكون لا مجعولة بلا مجعوليتها وموجودة بوجودها من دون تخلل الفاء تدبر (83) .**

**[الفصل الرابع: في تحقيق القول بعينيتة الصفات الكمالية للذات الاحدية]**

**[37] قوله «والتالي محال لان جهة النقص...» (84)**

**يعنى لما كان جهة النقص غير جهة الكمال فمبدء الصفة الزائدة اما الذات او تلك الجهة الكمالية او كلاهما والاول باطل لقول «اذ لو كفت الخ‏» (85) والثانى خلاف الفرض اذا المفروض ان المبدء هو واجب الوجود والثالث‏يلازم التركيب اذ لو كانت جهة الكمال خارجة لزم ان يكون لما هو خارج عن ذاته تاثير فى ذاته، فبقى ان يكون تلك الجهة الكمالية فى مرتبة ذاته فيكون ذاته اشرف مما فرضناه ذاته مدعى الخصم و ثبت ما ادعيناه، فافهم (86) .**

**[38] قوله «بل مع اللواحق لكان المجموع...» (87)**

**واذ ليس لهذا المجموع وجود وحدانى كما هو المفروض فيرجع الشرافة وكذا المعلولية الى ذلك الكمال الزائد على ذاته تعالى سواء كانت زيادته عليها بحسب الذات والوجود كما هو المشهور من مباينة الاعراض مع الموضوعات او بحسب درجة وجوده الزائد على درجة وجود الذات بما هو وجود الذات بناء على اتحاد العرض مع الموضوعات وكيف كان فذلك الكمال معلول للذات فليزم ان يكون (88) .**

**[39] قوله «فكذا الملزوم فحقيقة الوجود...» (89)**

**توضيحه ان هنا حكايتن، حكاية مفهومية وحكاية وجودية، فاذا كان كمال معرفته بالحكاية المفهومية ملازما للتصديق به فكمال معرفته بالحكاية الوجودية وهي حقيقة من الحقائق الوجودية يكون ملازما للتصديق به على وجه اكمل بحيث‏يكون كمال معرفته بعينه التصديق به فظهر وجه التفريع بالفاء فى قوله «فحقيقة الوجود»، فافهم ذلك (90) .**

**[40] قوله «وكل متغايرين الخ‏» (91)**

**مراده من المغايرة بقرينة كلامه السابق «اذ لو كان الخ‏» كون كل واحد من المتغايرين فاقدا لذات صاحبه فى مرتبة ذاته ولا يكون واجدا لها فى تلك المرتبة لا بكنهها و لا بوجهها اي لا بوجه الكمال ولا بوجه النقصان كما هو مقتضى زيادة الصفات فلو كانت صفة من صفاته الكمالية زائدة على ذاته تعالى موجودة بوجود يغاير وجود الذات بتلك المغايرة التى وصفناها لكان ما به الامتياز بينها غير ما به الاشتراك، فان ما به الاشتراك هو اصل الوجود وذلك لاشتراكهما فى الوجود وما به الامتياز هو فقد كل واحد منهما فى مرتبة ذاته لذات صاحبه كنها ووجها كمالا و نقصا والا لكان الواجد بما هو واجد فاقدا له والواحد بما واحد كثيرا بل الوحدة بما هى وحدة كثرة، فافهم ذلك (92) .**

**[41] قوله «فيلزم من هذا التنزيه والتقديس الخ‏» (93)**

**اي يلزم من هذا التنزيه والتقديس الذي ثبت‏بهذا البيان والبرهان ان لا موجود بالحقيقة سواه، فان هذا البرهان بعينه جار فيه اذ لو كان له مغاير فى الموجودات بالمعنى الذي وصفناه فى التعليق السابق لكان كل منهما فاقدا لصاحبه فى مرتبة ذاته ويلزم التركيب فيه فلا يكون هو تعالى فاقد الوجود من حيث هو وجود ولا لكمال موجود من حيث هو كمال للموجود بما هو موجود بل يكون واجدا له وجدان الشى‏ء لذاته او وجدان الشى‏ء لفعله وعكسه وظله ولا يكون وجود من الوجودات ايضا فاقدا له تعالى بل يكون فى مرتبة ذاته واجد له تعالى لكن وجدانه تعالى فى مرتبة ذاته له بنحو اعلى واتم وبكنه حقيقتها ووجدانها له تعالى بطور الضعف والنقصان وبوجه من وجوه حقيقتها وشان من شنئونها لا بكنهه ومرتبة حقيقته فهو المحيط بكل شى‏ء بنحو الجمع وبطور الكثرة فى الوحدة وبطور الوحدة فى الكثرة ايضا، فهو تعالى مع كل شى‏ء ولا شى‏ء معه اذ لا شى‏ء على ما ذكرناه الا و هو تعالى محيط به قاهر عليه، فافهم (94) .**

**[42] قوله «ما من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم...» (95)**

**قال فى الصافى: «الا الله يجعلهم اربعة اذ هو مشاركهم فى الاطلاع عليها «ولا خمسة‏» ولا نجوى خمسة «الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم‏» يعلم ما يجرى بينهم «اينما كانوا» فان علمه بالاشياء ليس لقرب مكانى حتى تفاوتت‏باختلاف الامكنة. فى الكافى عن الصادق‏عليه السلام: يعنى بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات الزمها الحواية‏» (96) وسئل عن امير المؤمنين‏عليه السلام عن الله اين هو؟ فقال هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا ثم تلاهذه الآية‏» (97) . و اشارعليه السلام الى انه انما هو رابع الثلثة وسادس الخمسة المتناجين باحاطته بهم وغلبته عليهم وعلمه بما يتناجون به وشهوده لديهم فى تناجيهم لا انه واحد منهم وفى عدادهم بذاته المقدسة لان ذلك يستلزم الحد والمكان والحوايته‏» (98) انتهى. قوله‏عليه السلام بالاحاطة والعلم عطف العلم على الاحاطة تفسيرى اى باحاطته التى هى علمه العقلى الاطلاقى يدل على ذلك كلام امير المؤمنين‏عليه السلام «هو هيهنا وهيهناالخ‏». والمطلق له وجود فى الواقع ووجود فى مرتبة من مراتب الواقع وهو فى الواقع عين المقيدات وبحسب المرتبة يغايرها ويختلف بذلك الحكم كل الاختلاف فهو تعالى بحسب فعله لا بحسب ذاته فى مقام وشان فوق وفى مقام وشان اخر تحت وبوجه محيط وبوجه مع فهو بوجه رابع الثلاثة مع انه بوجه آخر لا يغايرها (99) .**

**[43] قوله «معان متكثرة معقولة في غيب الوجود» (100)**

**التبعير بكلمة «فى‏» دون من للاشارة الى ان حقائقهما الوجودية عين الذات الاحدية بنحو الجمع او لكون المراد انها فانية فى غيب الهوية، فان الاسم حكاية والحكاية لا حكم لها. (101)**

**[44] قوله «الا من الموصوف بها» (102)**

**اذ الصفة بوجودها بذاته تابعة للموصوف ووزان ايجاد كل موجد وزان وجوده (103) .**

**[الموقف الثالث: في علمه تعالى]**

**[الفصل الاول فى ذكر اصول ومقدمات ينتفع بها في هذا المطلب]**

**[45] قوله «وهو المعلوم بالعرض...» (104)**

**والمجاز بحسب الاسناد عرفا كالاشياء الخارجه عن مداركنا فان نسبة المعلومية اليها بالقياس الى صورها الحاصلة فى المدراك نسبة الجريان الى النهر، او بحسب العقل والبرهان كالاشياء الزمانية بالقياس الى جهة ثباتها الدهرية فان معلومية الصورة الدهرية هى بعينها معلوميتها ولكنها فى الصورة الدهرية بالذات وفى تلك المتجددات بالعرض، فانها مجعولة بالعرض، ووزان علمه بالاشياء وزان فاعليته لها و كالماهية الموجودة بالوجود العقلى الادراكى النزولى او الصعودى فان وجودهامعلوم‏بالذات وهى معلومة‏بالعرض‏ولا تجوزفى الاسنادعرفا،فافهم ذلك (105) .**

**[46] قوله «بوجه‏» (106)**

**اى بوجه من وجوه الامتياز سواء كان بجميع وجوهه او ببعضها فان كان معقولا كان ممتازا عن جميع الوجوه والا عن بعض الوجوه فتختلف باختلاف مراتب التجرد، وفى بعض (107) النسخ «بوجه كلى‏» ولعل كلمة «كلى‏» زيادة من الناسخ، وعلى تقدير صحته فالمراد منه تعميم وجه الامتياز واطلاقه كما ذكرناه لاكون الممتاز كليا جامعا لجميع مراتب الامتياز كما حمله عليه وحيد زمانه السبزوارى (ره)، قال فى تعليقه فى هذا الوضع على قول المصنف (ره) «فقالوا المعلوم الخ‏» «المراد به المعلوم بالمعنى الاعم من الاربعة والمراد بالمعلوم فيها قبله العقول بقرينة قوله بوجه كلى و بقرينة مقابلة هذا الكلام بقوله «و كذا مدار المدركية‏» اذ العلم المقابل للادراك هو العلم بالكلى‏» انتهى كلامه، لان قول المصنف‏«لان العلم‏» و التفريعات التى ذكر ما بعد قوله بوجه لا يناسب هذا الحمل، وقوله «وكذا مدار المدركية‏» مقابل لقوله «مدار المعقولية‏» مقابلة العام لخاص لا مقابلة الخاص للخاص آخر بقرينة قوله «والمجرد بالكلية‏» وليس مقابلا لما ذكره، بل قوله «فلاجل ذلك‏» متفرع على ما جعله مقابلا، فتدبر. (108)**

**[47] قوله «لم يكن اسدا ولا حيوانا...» (109)**

**لا بحسب الوجود الكونى ولا بحسب الوجود البرزخي ولا بحسب الوجود العقلى النوري الروحى فان هذه المذكورات بعضها ماخوذة فى ماهية ويكون من اجزائه وبعضها من لوازم ماهيته بحسب مفاهيم ذاتياتها واجزائها (110) فلا ينفك عنها، فالماهية تابعة للوجود فرقا و جمعا، قوة و ضعفا، تجردا و ماديا، فيتصور فى عالم المادة و المتفرقه بصورة الفرق و فى عالم التجرد بصورة الجمع و فى عالم البرزخ بينهما بصورة الجمع المشوب بالفرق او الفرق المشوب بالجمع حسب اختلاف مراتب الوجود البرزخى، فافهم ذلك (111) .**

**[48] قوله «كم يمكن للعقل...» (112)**

**اى القوة العاقلة الواقعة فى سلسلة الصعود، تدبر (113) .**

**[49] قوله «قول زور مختلق...» (114)**

**قال بعض الاعلام (ره): «هذا الايراد غير وارد عليهم لان مرادهم من اللون والوضع والشكل وساير الغواشى الغريبة ما يكون موجودا فى الخارج على نحو المحسوس المانع من المعقولية فاشرطوا خلو المعقول عنها وبالجملة الوضع المؤخر مثلا هو الوضع الجزئى الصادق عليه الوضع بالحمل الشايع، فمقارنة هذه الكيات ليست مؤثرة‏» انتهى.**

**واقول: مراده (ره) من هذا القول ومن قبله هى التاثير بالذات عن جهات هذه الاشياء واثباته لوجوداتها بالذات لكن لا بحسب جميع مراتب وجوداتها بل بحسب بعض مراتبها بانه لو كانت تلك الماهيات او وجوداتها على الاطلاق مؤثرة لكانت مؤثرة اينما وقعت والتالى باطل فالمقدم مثله، فيكون المؤثر بالذات هو نحو خاص من وجوداتها وهو الوجود الكونى الصنمى المادى. يرشد الى ذلك قوله سابقا و «فيه قصور» الى قوله «نقصا» (115) وقوله فى مباحث العقل والمعقول من هذا الكتاب فى فصل عقده لبيان انواع الادراكات: «واعلم ان العوارض الغربية التى يحتاج الانسان فى تعقل شى‏ء الى تجريده عنها ليست ماهيات الاشياء ومعانيها اذ لا منافات من تعقل شى‏ء وتعقل صفة اخرى معه وكذا التى لابد فى تخيل الشى‏ء الى تجريد عنها ليست هي صورها الخيالية اذ لا منافات بين تخيل شى‏ء وتخيل هيئة اخرى معه بل المانع من بعض الادراكات هو بعض انحاء الوجودات لكونه ظلمانيا مصحوبا للاعدام الحاجبة للامور المغيبة لها عن المدارك كالكون فى المادة فان المادة الوضعية توجب احتجاب الصورة عن الادراك مطلقا وكذا الكون فى الحس والخيال ربما يمنعان عن الادراك العقلى لكونهما ايضا وجودا مقداريا وان كان مجردا عن المادة والمعقول ليس وجوده مقداريا فهو مجرد عن الكونين وفوق العالمين، فقد علم ان انحاء الوجودات متخالفة المراتب بعضها عقلية وبعضها نفسانية وبعضها ظلمانية غير ادراكية و اما الماهيات فهى تابعة لكل نحو من طبقات الوجود فان الانسان مثلا يوجد تارة انسانا مشخصا ماديا وتارة انسانا نفسانيا وتارة انسانا عقليا كليا فيه جميع الناس بوحدتها الجمعية العقلية التى لا يمكن فيها الكثرة مع الاتحاد فى النوع‏» (116) انتهى (117)**

**[50] قوله «و نحن نعلم بوجداننا...» (118)**

**جواب لما عسى ان يقال لم لايجوز ان يكون الاشارة متعلقا بوجوداتنا بالذات و بالماهية بالعرض فتكون مدركة بالعرض. (119)**

**[51] قوله «قد نغفل عن جميع المفهومات...» (120)**

**مع ان كثير منها مفاهيم عامة حاصلة بداهة كمفهوم الشى‏ء فضلا عن الجوهر و الناطق الذاتيين الحاصلين بكسب المجهولين لكثير من العقول، تدبر. (121)**

**[52] قوله «كذلك تدرك كثيرا من قواها المدركة...» (122)**

**التقييد بالذات النسبة الى القوى المنغمرة فى الطبيعة كانغمار العوارض الجسميه و الصور الطبيعية فى المادة فان تلك الصور كتلك الاعراض و الصور لاجل ما ذكر ليس لها حضور ادراكى فى مشهد النفس الا بصورها المنتزعة منها وان انت‏حاضرة عندها بوجوداتها والحضور الوجودي هو الحضور الادراكي بعينه لانها رشحات النفس، هذا اذا كانت كلمة كثيرا قيدا للقوى واما اذا كانت قيدا للادراك فوجه التقييد ان النفس قد تدرك هذه الامور بصور منتزعة منها و كلمة من فى قوله من قواها على التوجيه الاول للتبعيض ويحتمل الجنسية بعيدا، وعلى الثانى للجنسية ويحتمل بعيدا للتبعيض، ويويد الوجه الثانى تذكير كلمة كثيرا، فافهم (123) .**

**[53] قوله «وكتبة الاعمال‏» (124)**

**هؤلاء قليلة عماله ونفوس كلية مدبره علويه سماوية موكله من ربهم على افاضة الصور العلمية... (125) المستعدة على سبيل التجدد وقبض ماذكر كله الى مرتبة عالية مناسبة لما قبض منها والموكل على الاولى هو جبرائيل وعلى الثانية ميكائيل وعلى الثالثة اسرافيل وعلى الرابعة عزرائيل وهؤلاء لهم جمع واتحاد وفرق وانفصال ومن جهة الجمع مشاركون فى نوع هذه الاعمال ومن جهة الفرق مخالفون فاذا قبض عزرائيل صورة علمية او غذائية او مادية وحفظها فقبضها الى قوة عالية ولوح عال هو بعينه تصويرها فيها فهى صورة علمية بوجه و غذائية بوجه وكمالية بوجه وليست افاضتهم على ما دونهم من المواد القابلة بتجافيهم عن مقامهم بل لهم خوادم متصلون بهم اتصالا وجوديا اتحاديا طوليا هم مراتب نزولهم الى ان يصل الى الآلات وقوى متصله بالالواح القابلة فقوة الخيال مثلا آلة من آلاتهم يفعل الصور الخيالية فى لوحه القابل لها فعل الفاعل بمعنى ما به الوجود فهذه القوة من جهة اتصالها بهم اتصالا وجوديا طوليا راس قلمهم الذي يكتب فى لوحه الخيالى، فافهم. (126)**

**[54] قوله «او لا يكون المدرك بوجوده ...» (127)**

**قرينة واضحة على ان المراد (130) من عدم الحضور، عدم حضور الوجود الادراكى لا مطلق الوجود ليشمل الشق الاول، و هذا النحو من عدم الحضور اما لعدم الوجود كعقل اول آخر فى البدايات فانه لو كان موجودا لكان له وجود ادراكى نورى. و اما لعدم الحضور عند شى‏ء من القوى، و القرينة لذلك قوله «عند القوة الدراكة‏»، فانه يدل على ان ليس المراد عدم الحضور فى نفسه.**

**و قوله فيما بعد «عند القوة الدراكة‏» (131) فانه يدل على ان المراد فى القسم الثانى هو عدم الحضور عند شى‏ء من القوى، و مثال الثانى الواجب تعالى و مثال الثالث (132) الوجودات النورية العينية او الصورية الغائبة عن بعض القوى الادراكية، تامل تفهم. (133)**

**[55] قوله السبزوارى في الحاشية «او بحسب الوجود» (134)**

**او بحسب السنخ كمغايرة الوجود للماهية عند ادراك النفس للماهيات الكلية بناء على ما ذهب اليه المصنف من اتحاد النفس بها عند تعقلها لها (135) .**

**[56] قوله «يمكن ان يعقل بوجه...» (136)**

**اي بوجه من وجوه ماهية اوبكنهها وبمرتبة وجودها او وجود عال من وجوده كجاعله او وجودان كوجود مجعوله تدبر فيه (137) .**

**[57] قوله «الا ان يوجب تغاير الحيثيات...» (138)**

**يعنى لا يوجب صدق المفهومات المتغايرة على شى‏ء تغاير جهات الصدق فى ذلك الشى‏ء المصداق لها الا بكون تلك المفهومات متقابلات غير مجتمعات فى موضوع واحد من جهة واحدة، تدبر (139) .**

**[58] قوله «لا يمكن ان يحصل لغيره مطلقا...» (140)**

**اي لا يمكن كون هذا النحو من الوجود معلوما لاحد بالعلم لحصولى الارتسامى مطلقا وان كان من اصحاب المعارج اذ الوجود لا يعلم بالعلم الحصولى الارتسامى و لا سيما هذا النحو من الوجود الذي هو قائم بذاته فضلا عمن ليس فى درجتهم كالمبرهن الذى ليس له درجة الا الفكر والنظر، وليس المراد من العلم مايشمل العلم الحضورى لينافى ما سيذكره من علم اصحاب المعارج به من العلم الحضورى ويحتاج فى دفعه الى بعض التكلفات، فافهم (141) .**

**[59] قوله «حاملة لقوة...» (142)**

**و هي المادة الاولى والهيولى التى جهة ذاتها بعينها جهة القوة التى تلازم عدم الوجدان للفعليات باسرها وعدم الاباء عن الاتصال بها والاتحاد معها واذ اتحدت بفعلية ما بقيت فيها قوة ساير الفعليات، وجهة الفعل تغاير جهة القوة اذ كل فعلية بماهى فعلية آبية عن فعلية اخرى، فاذا اتحدت بفعلية اخرى اتم من الفعلية الاولى صعدت الى مقام الاتحاد بتلك الفعلية وتكون قوة لفعليات اخر فوقها، فاذا اتحدت بالقوة العاقلة لا ينفى فيها الا قوة العقليات فالهيولى الاولى ظل محدود فى مراتب الفعليات وجميع جهات القوة راجعة اليها فلو لم يكن النفس حاصلة من مجرى البدن لحصول النفوس الجزئية الامور النفسانية، تدبر تفهم (144) .**

**[60] قوله «فبالحقيقة المعالج...» (145)**

**يعنى المعالجة وامثالها وان كانت منسوبة الوسائط فى نظر التكثير ولكنها مسلوبة عنها فى نظر التوحيد الافعالى ومنسوبة الى فاعل اجل ان الاستعلاج وامثاله وان كانت منسوبة الى البدن الطبيعي فى النظر البدوي ولكنها مسلوبة عنه عند النظر الثانوي الانتهائى ومنسوبة الى المادة الاولى اذ جميع جهات الفعل يرجع الى الفعل المطلق الذي هو الحاشية الاولى للوجود وكل قبول يرجع الى الانفعال المطلق الذي هو الحاشية الثانية فلا فاعل سوى آلته ولا قابل سوى الهيولى، و مقصوده من هذا البيان اظهار كمال البعد بين الحيثتين فى النظر التحقيقى (146) .**

**[61] قوله «ولم يتفطنوا بان التغاير لاعتباري...» (147) .**

**اي الاعتبارى المحض الذي لا يكون التغاير فى المتغايرين الا بحسب اختلاف فقط المفهوم من دون تغاير فى الحيثية بحسب الواقع فى الموضوع غير كاف اذا لم يكن المتغايران اعتباريين. نعم يكفى اذا كانا اعتباريين، والقول بان اضافة العالمية و كذا والمعلومية فى الواجب اعتبارية من اشنع الكلام اذ يلزم خلوه عن حقيقة العلم فى ذاته (148) .**

**[62] قوله «ولا شى‏ء من المفهومات المتباينة الوجود...» (149) .**

**اي المباينة فى نشاة وظرف بمجرده لا يقتضى التباين فى الوجود على الاطلاق، فان الاختلاف فى المفهوم بمجرده لا يلازم ذلك وحكم الوجود فى درجاته قد يختلف فان المتقابلين فى الوجود الخارجي يجتمعان في الوجود الذهنى والمتفرقات فى نشاة الفرق يجتمع فى نشاة الجمع كالبصر والسمع وامثالها بل قد يكون عين جهة واحدة كصفاته تعالى الذاتية، تدبر تفهم (150) .**

**[الفصل الثاني في اثبات علمه بذاته]**

**[63] قوله «منطوية‏» (151)**

**ليس يتراى من ظاهره من ان وجود الممكنات والعلوم الجايزات منطوية فى وجوده وعلمه فانها و لو قطع النظر عن كثرتها و هو تعالى بسيط واحد بالوحدة الحقة و نظر الى جهة وحدتها و هى الوجود العام الامكانى و العلم الفعلى الاشراقى فقر محض وربط صرف وامكان بحت فكيف يتقرر الفقر فى مرتبة الغنى والامكان فى مقام ذات وجوب الوجود، بل المراد ان كل وجود امكانى وعلم كذلك يتقرر به ماهية او ينكشف به معلوم فله تعالى وجود اتم من ذلك الوجود وعلم اكمل من ذلك العلم يتقرر به تلك الماهية وساير الماهيات وينكشف به ذلك المعلوم وساير المعلومات مع وجوده واحدا بسيطا وكذا علمه ومع ذلك ليس وجوده وجودا خاصا لماهية من الماهيات، فلا ماهية له مع تقرر كل ماهية بوجوده، بنحو من التبعية وبطور من اللزوم، هذا فى نظر الكثرة فى الوحدة واما فى نظر الوحدة فى الكثرة فالمراد منه انه لا يمكن للعقل الاشارة الى وجود من الوجودات او علم من العلوم بحيث‏يباين تلك الاشارة عن وجوده او ينفصل عن علمه ولذا لا يمكن مشاهدة وجود او علم بحيث‏ينفك عن مشاهدة وجوده او شهود علمه، فشهود كل وجود وعلم هو بعينه شهود وجوده و علمه لشهود الحاكي فى الحكاية الذي هو شهوده بوجه لا بوجه الكنه. «در هر چه نظر كردم سيماى تو مى‏بينم‏»، تدبر تفهم (152) .**

**[الفصل الثالث: في علمه تعالى بما سواه]**

**[64] قوله «وتحقق ان العلم بالعلة التامة او المقتضية‏» (153) .**

**هذا اخص من الاولى فان المراد منها الفاعل التام الذي لا يكون افاضته مشروطا بشرائط التى من جملتها استعداد القابل والمراد من الاولى هو ما يكون جامعا لجميع ما يتوقف عليه وجود المعلول والباعث على ذلك الحمل هو ظهور الترديد فى المقابلة المعنوية لا مجرد الترديد (154) .**

**[الفصل الرابع: في تفصيل مذاهب الناس في علمه تعالى بالاشياء]**

**[65] قوله «انه منفصل...» (155)**

**قوله المراد من الانفصال عدم اتحاد مع الذات مع عدم قيامه به بنحو الارتسام وحلول العرض فى الموضوع والاعيان الثبوتية بظاهر اقوال الصوفية منفكة عن الوجود مطلقا فليس لها فى صقع العلم الا تقررها الماهوى فليس لها قيام ارتسامى فى ذاته تعالى، فافهم (156) .**

**[الفصل السابع: في حال القول بارتسام صور الاشياء في ذاته تعالى]**

**[66] قول السبزواري في الحاشية: «بل في القيام الصدوري...» (157) .**

**قيام شى‏ء بشى‏ء انما يلازم الاتصاف اذا كان قيامه به قياما بالذات، والاشياء بما هي اشياء ذاوت ماهيات وحدود لا قيام لها به تعالى قياما صدوريا بالذات، واما من جهة وجودها الذي هو فعله تعالى وامره فهى قائمة به تعالى بالذات وذلك القيام يلازم اتصافه تعالى بها من تلك الجهة وكذلك الكلام فى الصور العلمية القائمة به تعالى. تدبر تفهم (158)**

**[67] قول «السبزواري في الحاشية: «قوله تلك الموجودات‏» (159) .**

**قولك تلك الموجودات يحتملها لولا قوله فيه وان كان عن وفيه فى البسيط واحد، تدبر (160) .**

**[68] قول الشيخ (161) « مؤثرا» (162)**

**اي يكون حيثية تعليلية له، او تقيدية، وهي يرجع بوجه الى الحيثية التعليلية. تدبر، تفهم. (163)**

**[69] قول السبزواري في الحاشية: «اذ العلم بالغير موقوف على الغير» (164)**

**توقف العلم بالغير على وجود ذلك الغير بحيث‏يكون الموقوف عليه مقدما، يناقضه العلم بكثير من الاشياء التى لا وجود لها الا فى ظرف العلم، وفى ظرفه ايضا لا يتقدم المعلوم عليه بل اما ان يتاخر عنه كالماهيات المعلومة بالعرض، او لا يتقدم عليه ولا يتاخر عنه كالوجودات المعلومة بالذات. نعم كون العلم صفة ذات اضافة يلازم تحقق طرفى تلك الاضافة، ولكن المضاف اليه قد يكون مقدما على المضاف كما فى المعلوم الانفعالية بالقياس الى المعلومات الخارجة عن ظرف العلم وقد يكون نفس المضاف ذاتا وغيرها اعتبارا كما فى علم المجردات بذواتها وقد تكون تابعا له متقررا به كالماهيات المعلومة بالعرض التابعة للموجودات المعلومة بالذات، فافهم (165) .**

**[70] قول السبزاورى في الحاشية: «او يراد مؤثرية حيثية...» (166)**

**هذا بظاهره يدل على انه اعتبر المؤثرية فى الشق الاول فى غير الوجود ويخالفه ظاهر قول الشيخ: «فاما ان يكون وجودهافيه مؤثرا» (167) .**

**[71] قول السبزاوري في الحاشية: «ومؤثرية الوجودات العينية...» (168) .**

**قد عرفت ان ذلك يحتمل فى كلام الشيخ لولا قوله «فيه‏» (169) .**

**[72] قول السبزاوري في الحاشية: «لا يخفى ان الاضافات...» (170) .**

**اضافاته مع الاشياء التى حصلت من وجود الطرفين اعتبارية قطعا واما كون اضافاته الى الاشياء اعتبارية فلا يخل من تامل، تدبر تفهم (171) .**

**[73] قوله «هو نفس علمه بانه مبدء لها...» (172) .**

**فرقا بوجه وجمعا بوجه آخر والاول بملاحظة كون الحقيقة الظاهرة متحدة مع المظاهر فى مرتبة الظهور فالمظاهر عليها وهي عين مبدئيتها لها لان المبدئية من عوارض الوجود فذو المبدء نفس المبدء بنهج الوحدة فى الكثرة والثانى بملاحظة كون المظاهر متحدة مع الحقيقة الظاهرة فى مرتبة البطون اذ هي بحسب تلك المرتبة جامعة للمظاهر والظهورات بنحو اشرف من تعيناتها فالمبدء نفس ذي المبدء بطور الكثرة فى الوحدة والوحدة مبدء الكثرة بذاتها، فاحسن التدبر (173) .**

**[74] قوله «الباقية ببقائه...» (174) .**

**اقول هذه العبارة لها موارد ثلاث بناء على قواعدهم، فان الصور العلمية على طريقة محققى المتالهين ليست لها وجودات مبائنة عن الوجود الذي هو علمه الذاتى الكمالى فلا جعل ولا تاثير للوجود العلمي المذكور فيها اعنى التاثير المقابل للتاثر، فانها ذلك من اللوازم، واللوازم متاثرة من التاثير بمعنى التقويم لا التاثير المذكور، فاذا اعتبرت تلك الصور بحسب مرتبة اخيرة من مرتبة ذلك العلم فهى فى صقع من الامكان من حيث ذواتها واذا اعتبر بحسب تعلق ذلك العلم بها تعلق الوجود بالماهية و الملزوم باللازم الغير المتاخر بحسب الوجود عنه فلما حكم الوجوب بالعرض، و الماهية تابعة للوجود فى الجعل وعدمه، فهي مجعولة بالوجود المجعول وغير مجعولة بالوجود الغير المجعول، اذ هى فى ذاتها لا مجعولة ولا غير مجعولة، فاذن ذلك العلم فاعل لها بمعنى ما به الوجود لا ما منه الوجود، وكل فاعل كذلك فمفعوله باق ببقائه لا بابقائه، كما انه متجدد بتجدده، واما المعلولات المتباينة الوجود فهى اذا كانت‏باقية لكانت‏باقية بابقاء فاعلها ثم وجودات تلك المعلولات ايضا اذ اعتبرت من جهة انها وجودات مشتركة فى انها روابط الوجود القيوم لذاته ومن حيث اطلاقها عن حدودها كانت لوازم ذاته وصفات ذاته فهى ايضا لا مجعولة بلا مجعولية الملزوم، فهو لا مجعول بالذات وهي لا مجعولة بالعرض مع كونها بوجه مجعولة بالذات. ومن اجل ذلك لا تكون واجبة لذواتها وتكون موجودة فى الاعيان متحققة فيها بخلاف لوازم الماهيات، فانها لا تكون مجعولة بالذات وتكون من الاعتباريات، فهى من جهة هذا الاخذ و الاعتبار باقية ببقاء جاعلها لا بابقائه اياها بخلاف ما اذا اخذت بحدودها. ثم اذا اخذت بحدودها وكانت مع ذلك بريئة الذوات عن التجددات والحركات الذاتية الجوهرية تكون باقية ببقاء فاعلها، لانها باقية بوجهها المرتبطة به الى جاعلها وذلك الوجه باق ببقاء امها وفاعل لها بمعنى بابه الموجودية، واما اذا كانت مستحيلة فى ذواتها متحركة بجوهرهافتكون باقية بابقاء جاعلها اياها الا اذا اخذت بالوجه الذي به ارتبطت اليه، فظهر ان هذا القول يستعمل فى موارد ثلاث والمناسب لهذا المقام هو المورد الاول وان امكن حمله على كل من الاخيرين نظرا الى ظاهر مذهب (175) المشائين،ولكن المصنف قدس سره لم يبقه على ظاهره، فاحسن التامل (176) .**

**[75] قول السبزواري في الحاشية: «فلانه يدل...» (177) .**

**تلك الدلالة انما تستقيم لو حمل اللام فى قول المصنف «والترديد انما تستقيم‏» على الحقيقة او الاستغراق، واما اذا حمل على العهد يعنى الترديد المذكور فى كلام المحقق الخفرى كما يدل عليه ظاهر السياق فليست‏بمستقيمة كما لا يخفى (178) .**

**[76] لو دل قوله « على ان الترديد لا يفيد ولا تستقيم في مانعة الخلو» (179)**

**فكيف يوهم هذه المنافاة اذ استقامه الترديد فيها ليست الا دلالتها على المنافاة في الكذب، تدبر (180)**

**[77] قول السبزواري في الحاشية «قد جعلت قسيما لها» (181)**

**ذكر الخاص مقابل العام على وجه الترديد يدل على ان المراد من العام انما هو سائر انواعه او اصنافه او اشخاصه، وذلك مشهور. والدليل عليه الانفهام العرفى (182) .**

**[الفصل الثامن: في تحقيق الحق في هذا المقام...]**

**[78] قوله «ما يسمى بقاعدة الامكان الاشرف‏» (183)**

**هكذا عبر فى اكثر المواضع، والصواب قاعدة امكان الاشرف بحذف اللام من الامكان لان الاشرف× معه الممكن لا صفة الامكان. [السبزواري] (184)**

**× قوله «الاشرف...»: الاشرف صفة الممكن الوجودي لا الماهوي الا بالعرض، فان القاعدة فى باب الصدور والشرافة وكلاهما صفتان للوجود بالذات والامكان فى الوجود الممكن عينه والتعبير بالامكان لاجل الاشارة الى ذلك، فافهم (185)**

**[79] قول السبزواري في الحاشية «مجعولية الوجود...» (186)**

**شرف الماهيات كخستها بوجوداتها،كما ان صدورها عن جاعلها ايضا باعتبار وجوداتها فانهاء;ض!پ‏ج صادرة بالذات فلا عبرة بالماهية وامكانها فى القاعدة التى لوحظ فيها الشرف والخسة والصدور، بل العبرة بالوجود وامكانه الذي هو عين ذاته وصدوره الذي هو نفسه، فقوله الامكان الاشرف هو الوجود الاشرف والتعبير بالامكان انما هو لاجل الاشارة الى ان الكلام فى وجود الممكن لا مطلق الوجود، ومن اجل الاشارة الى ذلك قال قدس سره: «الامكان الاشرف‏» (187) باللام، والذي ذكره قدس سره هيهنا من قوله «كلما هو اقدم صدورا فهو اشرف ذاتا واقوى وجودا» (188) لعله يشعر بل ينادي ما ذكرناه، فاحسن التامل (189) .**

**[80] قوله «التي هي حالة اختزان المعلومات المفصله...» (190) .**

**التصديق بكونهما مخزونة لا يلائم القول بكونهما موجودة بالقوة، نعم هي بالقوة من حيث تفصيلهما ولكن قوة التفصيل انما هى فى النفس بما هي نفس لا بما هي عقل وانما هي فى العقل بالقوة بمعنى القدرة وهي نفس مبدئية الصورة الاجمالية التى ينحل الى التفصيل (191) .**

**[الفصل العاشر]**

**[81] قوله «كما فى طريقة بعض المتكلمين‏» (192) .**

**قال المحقق الطوسى قدس سره القدوسى فى شرح رسالة العلم: «واما علم الباري تعالى بالجزئيات ففيه خلاف بين المتكليمن والفلاسفه، وذلك ان المتكلمين قالوا: ان الباري تعالى يعلم الحادث اليومي على الوجه الذي يعلم احدنا انه موجودفى هذا الوقت ولم يكن موجودا قبله ويمكن ان يوجد بعده او لا يمكن. ثم اذا تنبهوا بوجوب تغير العلم بالمتغيرات حسب تغيرها التزم بعضهم جواز التغير فى صفات الله تعالى او فى بعضها. فقال القائلون بالاضافات فقط ان تغير الاضافات فى الله جائز عند جميع العقلاء كالخالقية والرازقية والاضافه الى كل شخص.وقال غيرهم يجوز ان يكون ذاته محلا للحوادث كما جوز طائفة من الحكماء كونه محلا قابلا لصور المعلومات غير المتغيرومن لم يجوز التغير فى صفاته تعالى عائد فى هذا الموضع وانكر التغير اصلا. و قال: العلم بما سيوجد هو العلم بوجوده حين وجوده، الى امثال ذلك من المتمسكات الواهية.» (193) انتهى ما اردنا نقله من كلامه.**

**ويظهر منه ومن النظر فى اقوال الحكماء والمتكلمين فى تلك المسئلة انه لا فرق بين مذهب القائلين من الحكماء بالارتسام وبين مذهب المتكلمين فى علمه تعالى بما سواه، الا بان الحكماء اعتبروا الترتب فى الصور وليس ذلك بمعروف من المتكلمين، وبان الحكماء القائلين بالارتسام قالوا بعلمه تعالى بالجزئيات على النهج الكلى من دون تغير وهؤلاء قائلون بعلمه تعالى بها على النهج الجزئى، اما مع التغير فيه فى المتغيرات او لا مع التغير. ولما كان المذهب الاخير لهم قريبا من مذهب المشائين وما ذكر فى ابطال مذهبهم لم يعده فى المذاهب كما ان مذهب ثالس الملطى (194) ايضا غير معدود فى المذاهب عند تعداده المذاهب لكونه قريبا من المذاهب المذكور هيهنا. فافهم ذلك وتدبر. (195)**

**[الفصل الحادي عشر: في حال مذهب من كان يرى ان علمه تعالى بالاشياء هو بالاضافه الاشراقية]**

**[82] قوله « ومبنى تلك القاعدة...» (196) .**

**اي (197) معنى كون الشى‏ء معلوما هو كونه منكشفا والمنكشف اذا كان منكشفا بالعرض ينتهى الى المنكشف بالذات وهو العلم لا غير والانكشاف هو الظهور فالعلم هو الظاهر بذاته والمظهر لغيره، والظاهر بذاته نفس الظهور فهو بذاته ظهور وظاهر ومظهر، والظهور يدور على النور فهو تمام معناه وروحه (8) .**

**[83] قول السبزوارى في الحاشية: «ام كيف يحتاج مع هذه النورية...» (199)**

**لو كان مناط العلم بالصور الاحتياج اليها لكان تحقق العلم على هذا النحو باشياء مغنيا عنه ولكن الصورالالهية الغير المنفصلة عنه التابعة للحضرة الاحدية او لحضرة الاسماء الحسنى الالهية لازمة للجمع المطلق وصرف الهوية التى هي جامع جوامع الكمالات فى مرتبة اعتبارها فى نفسها، ثم يلزم جامعيتها او استتباعها لتلك الصور احاطتها بالوجودات الاعيانية احاطة على وجه الانارة والاشراق والقهر على نهج الابداع. فاحسن التامل (200) .**

**[84] قوله (201) « او بمتعلقاتها» (202)**

**اي متعلقات الاشياء كالصور العقلية والحسية التى فى مدراكنا او المدارك البالية، فان تلك الصور لكونها ضيعفة الوجود تابعة لوجودات تلك المدارك مطلقا كالصور العقلية المعقولة للشامخات الثابتة المجردة عن سمات الاستعدادت وشوائب القوى والهيوليات او بما هي مدارك كالصور المدركة للمدارك المتجددة فى البدايات او النهايات مستشرقة باشراقه سبحانه بنحو من التبعية، فاحسن التامل (203) .**

**[85] قول السبزواري في الحاشية: «وهو الوجود الحقيقي‏» (204)**

**اي غير المحدود بحسب صقع الوجود الامكانى وان كان محدودا بحسب صقع اهل الوجود، فافهم ذلك (205) .**

**[86] قول السبزاوري في الحاشية: «اشراقات نفسك وظهوراتها» (206)**

**طيب الله فاك (207) .**

**[87] قول السبزاوري في الحاشية: «وهذا حاصل له بذاته لا لجارحته‏» (208)**

**فعلمه بذاته بنفس ذاته بتمام ذاته (به انما تعلق) (209) لا بوجه من ذاته دون وجه، اذ ليس فى ذاته وجود، فذلك العلم عين ابصاره لذاته، فذاته بصره وابصاره لذاته باعتبارين، واما بصره وابصاره لاعيان الاشياء الفائضه عنه فانماهما نفس اشراقه عليها (210) .**

**[88] قول السبزواري في الحاشية: «عينا باصرة تعالى عن التشبيه والتمثيل علوا كبيرا» (211)**

**لله درك (212) .**

**[89] قول السبزواري في الحاشية: «جواب عما سبق آنفا» (213)**

**لو كان القائل بالقول السابق قائلا بالتشكيك الخاص الخاصى منكرا للبينونة العزلية، تدبر. (214)**

**[90] قوله (215) « وايضا قد سبق...» (216)**

**كمال الموجود من حيث هو موجود عينه من جهة حقيقته، وغيره من جهة عنوانه، فان المقصود منه ما يصح سلبه عن الماهية من حيث هي ولا يكون من لوازمها ويثبت لها ويصدق عليها باعتبار حيثية تقييديه، ولما كانت الحيثية التقييدية راجعة الى الحيثية التعليلية بوجه والا لكان وجودها كعدمها فى عدم مدخليتها لصدق المحمول على ذات الموضوع ولم تكن الماهية اى سنخها قابلة للعلية، وكذا العدم انحصرت فى الوجود الذي تقابل الماهية والعدم، وهو بهذا الاعتبار نفس الموجود بما هو موجود، والموجود بتلك الحيثية لو لم يكن مصداقا لذلك الكمال بذاته لافتقر الى حيثية اخرى، والكلام فى تلك الحيثية عائد، وترجع (217) اخيرا الى الوجود الذى هو الموجود بما هو موجود محذوفا عنه الماهيات والاعدام والحدود المستتبعة لهما من حيث هى كذلك، والموجود ماخوذا بهذا الاخذ والاعتبار لا يتكرر حتى يعقل ان يكون قيدا مرة ومقيدا اخرى، فاذا هو بذاته مصداق للكمال بهذا المعنى، فيكون بحقيقته عين ذلك الكمال. واما عنوان ذلك الكمال فخارج عنه، اذ لا سبيل للمفاهيم فى حريم الوجود وصقعه، ولكنه من لوازمه الغير المتاخرة عنه بحسب الحقيقة والوجود واذا كان هذا هكذا فصح ان نقول كل كمال للموجود بما هو موجود فهو واجب له تعالى، فانه الموجود بما هو موجود المقدس عما عداه، فاحسن التامل. (218)**

**[91] قوله قدس سره (219) : « واذا تحقق شى‏ء منه...» (220)**

**المفاهيم الثبوتية من حيث هى كذلك لا يصدق على فقدانات الاشياء المحدودة بما هي فقدانات ولا ينتزع منها بما هي كذلك،والا يرجع جهة الفقدان والعدم الى الوجدان والوجود، كما ان المفهومات السلبية من حيث هي كذلك لا ينتزع من وجداناتها ووجوداتها بما هي وجدانات ووجودات، والا يعود الوجدان الى الفقدان، والوجود الى العدم، فاذا المفاهيم السلبية لا تكون من كمالات الموجود بما هو موجود، فهى من العنوانات الثبوتية المنتزعة من فعلية ما ينتزع عنه و وجوده بما هي فعلية وبماهو وجود الصادقة على ما تصدق عليه من جهة فعليته و وجوده كذلك، فاذن (221) اذا صدق واحد منها على موجود يجب صدقه على كل موجود للتوحيد الخاصى ويجب صدق على كل موجود اكمل منه فى باب الوجود بنحو اولى واكمل للتوحيد الخاص الخاصى. وايضا معطى كل كمال اولى بذلك الكمال واليق له، «فالاولى‏» (222) فى قوله قدس سره هو الواجب بعينه وقوله «هو الواجب‏» يشبه التفسير بالاخص. تدبر تفهم. (223)**

**[92] قوله «وهذا لما يظهر بادنى تامل‏» (224)**

**فان القدر المشترك اذا كان معنى غير مستقل لزم ان لا يكون غير الاضافة الذي هو معنى مستقل بتمامه مستقلا بتمامه وان كان معنى مستقلا لزم ان لا يكون الاضافه بتمامها معنى غير مستقل، فافهم. (225)**

**[93] قوله «فان لكل مادية...» (226)**

**فانه اذا ثبت ان الماديات ليس لها جمعية ادراكية فهى مدركة بصور ادراكية هي بالذات مدركة ولا جهل مطابقتها لتلك الماديات تكشف عنها فهى مدركة بالعرض كالصور الخيالية والعقلية الحاضرة لقوتها الخيالية والعقلية لكن اذا فتشنا فى تلك الصور نجدها من حيث الماهية الموجودة فيها المعقولة فى العقل معقولة بالعرض وكذا من حيث العوارض المشخصة الموجودة فى الخيال المتخيلة بالعرض فان الماهية بما هي ماهية تابعة للوجود فى الوجود وكمالاته فاذن تلك الكاشفية انما هى لوجودات تلك الصور العقلية والخيالية. (227)**

**[94] قول السبزواري في الحاشية: «وقد عرفت انه محكم فلا تغفل‏» (228)**

**مقصود المصنف انه لما ثبت‏بالبرهان ان الماديات مع كونها معلولات له تعالى ووجوداتها حاضرة لديه وهو قاهر عليها لا تصلح للمعلومية فلم يكن هذا القدر كافيا فى المعلومية بل يحتاج الى اعتبار زائد على ذلك، واما ما ذكروه من ان الماديات محجوبة بالغواشى بخلاف المجرادت فلا يدفع هذا السؤال، فان الغواشى ايضا كنفس الصور والمواد حاضرة لديه فلا يكفى هذا القدر فى المعلومية وان كان فى المجردات، فظهر ان كلامه قدس سره موافق لما سبق منه من نسبة التفصيل الى المحقق‏قدس سره، تدبر تفهم (229)**

**[95] قول السبزاوري في الحاشية: «وبالجملة نفى الخاص بل يقول...» (230)**

**ان قال بالوجودات العينية، تدبر. (231)**

**[96] قول السبزواري في الحاشية: «فنقول اما المراد بالامر...» (232)**

**ويمكن ان يراد بالامر على هذا التفسير (اي تفسير المصنف قدس سره) الوجود الحق الحقيقى، فان الامر كالشى‏ء يشمل الماهية والوجود، كما ان الشيئة فى الحقيقة شيئية الوجود، فكذلك الامرية، فانه كالمراداف له. والامر المطلق هو الامر الحقيقى الذي هو صرف حقيقة الوجود فنفس الامر الذي يطابق عليه وبه النسب فى القضايا الصادقة لهو الوجود الحق الحقيقى لانه جامع جوامع الوجودات واحكامها فى نفسه او فى مرتبة اخيرة من نفسه، فافهم فهم عقل. (3)**

**[97] قول السبزواري في الحاشية: «وذاتيه متبوع وباعتبار...» (234)**

**هذا الاعتبار ليس متعلقا بنفس وجوده تعالى من حيث ذاته التى هي صرف صرف الوجود والغيب المحض الذي هو فى شدة الوحدة غير متناه بل فوق غير المتناهي، بل انما هو فى مرتبة متاخرة عن هذا الوجود وتلك المرتبة هى مرتبة نزول اطلاق الاسماء الالهية فى صقع من الازل الاول وتحددها بحدود الاعيان التى هي مظاهرها فى مرتبة متاخرة عن مرتبة اطلاقها من دون اعتبار فى هذا الاطلاق او ذاك التحدد وتلك المرتبة هى مرتبة تعلق حق الوجود والوجود الحق بالاعيان اجمالا فيكون بذاته واحدا وبتخلقه (235) متكثرا والتكثر فى الشئون العرضية لا يوجب التكثر فى الذات ويتسع تلك المرتبة مرتبة رابعة مضاهية للمراتب السابقة من جهة اصل الوجود واسمائه واعيانه واطلاقه وتحدده (236) وتلك المرتبة هي مرتبة فعله الاطلاقى الواحد بذاته والمتكثر بنفسه كليهما المتحدد فى مرتبة ثانية عن مرتبة ذاته بحدود الاعيان مفصلا فافهم فهم عقل. (237)**

**[98] لو كان (238) مناط العلم بالصور الاحتياج اليها لكان تحقق العلم... هذا النحو بالاشياء كليا عنه ولكن الصور الالهية الغير المنفصلة... التابعة للحضرة... الاحدية او الحضرة الاسماء الالهية لازمة.. جميع المطلوب وصرف هوية التى هي جامع جوامع الكمالات فى مرتبة اعتبارها فى نفسها ثم يلزم جامعيتها واستتباعها لتلك الصور احاطتها بالوجودات الاعيانية احاطة على وجه الانارة والقهر على نهج الابداع، فاحسن التامل. (239)**

**[الفصل الثاني عشر:في ذكر صريح الحق وخالص اليقين ومخ القول في علمه تعالى...]**

**[99] قول السبزاوري في الحاشية «وانما لا يعلم ذواتها...» (240)**

**وزان علمها بذواتها وزان وجودها اذا العلم هو الوجود تعلم ذواتها بنفس علمه تعالى بذواتها، تدبر تفهم. (241)**

**[100] قول السبزواري في الحاشية: «صار مقوما للفصل...» (242)**

**يريد ان جهتى المقسمية والمقومية متغايرتان، فان مقسمية الفصل انما هي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو الجنس ومقوميته انما هي بالقياس الى ما هو مركب منه ومن غيره وهو النوع، ففرض مقسميته هو اعتباره مقيسا الى الجنس وفرض مقوميته اعتباره مقيسا الى النوع واذا كان الجنس داخلا فى الفصل يرجع فرض المقسمية الى فرض المقومية اذ المفروض ان لا فصل مقوم غيره، فهو بتمامه مقوم وباعتبار كل واحد من جزئيه جزء المقوم، وجزء المقوم بما هو مقوم بنفس ذلك المقوم، فاذن قياس الفصل الى الجنس مع ملاحظة النوع لا يكون ملازما الا لجهة التقويم، مع ان المفروض ان قياسه اليه يلازم جهة التقسيم، فانقلب فرض التقسيم وجهته الى فرض التقويم وجهته، او نقول لو كان داخلا فيه لكان المفروض مقسما معزولا عنه جهة التقويم، مقوما معزولا عنه جهة التقسيم، تدبر تفهم. (243)**

**[101] قوله «والسر في ذلك‏» (244)**

**يريد ان الفصول الاشتقاقية لما كانت مبادى للفصول المنطقية التى هي المشتقات ومرادنا من المشتق هو المفهوم المحمول سواء كان مشتقا باصطلاح آخر اولا ومرادنا من المبدء ما يوجد به مفهوم المشتق كانت الفصول الاشتقاقية هي انحاء (245) خاصة من الوجود، ولا حد ماهوى للوجود اي المقول فى جواب ماهو المحمول عليه بالحمل الاولى الذاتى ولا ماهية ايضا (246) له بهذا المعنى المحمولة عليه حمل الذاتى على ذي الذاتى، وان كانت له ماهية محمولة عليه حمل العرض فاذا حمل الجنس على تلك الفصول حمل العرض على العروض، ومن ذلك يظهر ان القول بان للوجود ماهية صحيح (247) بوجه وكذا القول بان ليس له ماهية بوجه آخر كما ان نفى الماهية عن المبدء الاول صحيح على كل واحد من هذين الوجهين اذ لا ماهية له يصدق عليه صدق الذاتيات او العرضيات وكذا اثباتها له صحيح اذ جميع الماهيات حاصلة له (248) بنحو من التبعية لحضرة اسمائه الحسنى الالهية، ولكن هذا الحصول لا يصحح حمل تلك الماهيات عليه اذ مفاد الحمل اتحاد المحمول مع الموضوع فى الوجود الخارجي للمحول وتلك الماهيات هناك وجودان ظليه، فافهم (249) .**

**[102] قوله قدس سره «ولا تظنن‏» (250)**

**اعلم ان الجنس اي الطبيعة التى يعرضها الجنسية قديتحصل ويوجد بما ينضم اليها من الفصول، وقد يتحصل بنفسها من دون انضمام فصل وجودي زائد اليها. مثال الاول الحيوان بالقياس الى الانسان، فانه انما يصير انسانا بانضمام معنى الناطق اليه ذهنا وتحقق مبدئه (251) اعنى النفس الناطقه معه خارجا، ومثال الثانى ايضا الحيوان بالقياس الى الجنين وسايرالحيوانات غير الانسان، فان للجنين فى بعض مراتب استكماله نفس حيوانية حساسة متحركة بالارادة والشعور، اذ ليس فيه معنى ولا مبدء وراء الحس منضم الى الحيوان ليحصله نوعا ويقرره وجودا، اذ وراء الحس انما هوالعقل، و العقل فصل الانسان، والحيوان الجنينى ليس بعد بانسان، وكذلك الكلام فى ساير الحيوانات كالفرس وغيره، فليس فيها معنى آخر وراء الحس، والا لزم كونها انسانا، والمفروض بل الموجود خلافه، فاذن الاختلاف الواقع فيها انما هو اختلاف واقع فى مراتب الحس فليست هى انواعا مختلفه بالفصول، بل انما هى مختلفة بالعوارض لاختلاف المراتب وتغاير الاستعدادات اذا الحق ان المراتب الشديدة والضعيفة لا يجب اختلافها كالنوع كليا بل هذا الاختلاف فيها قد يكون وقد لا يكون فالحيوان اذ اعتبر بشرط ان لا يكون مع الناطق يكون نوعا يندرج تحته تلك الاصناف، واذا اعتبر مع الناطق يكون نوعا آخر اذا اعتبر لا بشرط عن الناطق وعدمه يكون جنسا صادقا على الماخوذ مع الناطق، والماخوذ بشرط لا عن الناطق (252) .**

**و من اجل ذلك يكون الجنس مبهما غير متحصل فى الوجود محتاجا الى ما يصير معه متحصلا اذ التحصل له انما هو بامر ينضم اليه كالناطق او مع عدمه، و الماخوذ جنسيا ليس هو بواحد من هذين حيث انه يصدق على كل واحد منهما، ولا شى منهما يصدق على الآخر، فاذن الحيوان بما هو جنس بل الجنس بما هو جنس طبيعة ناقصة غير منطبقة على ماهية نوعية ذهنا غير متحصلة وجودا، انما انطباقها وتحصلها بالفصل المنطقى ذهنا وبالفصل الاشتقاقى وجودا او بكونه بشرط لا عنها لكونه متحصلا بنفس فصله المقوم لانغمار فصله فى درجته وقوته فى مرتبته لكون مادته فى الكثافة اللائقة به تاما كاملا غير مشوب باعتدال ولطافة لائقة بنوع اتم منه واعلى ليكون بذلك سالكا فى سبيل الوصول اليه ومن اجل ذلك ترى الحيوانات غير الجنين السالك فى طريق الانسانية غير سايرة بحركاتها الذاتية واستحالاتها الجوهرية الى (253) النفس الناطقة الانسانية بل تكون آبية عنها.**

**و من ذلك يستبين ان ما ذكروه من ان الجنس فى المركبات الخارجية ماخوذ من المادة والفصل من الصورة، ليس مرادهم منه ان الجنس فى الانسان مثلا يؤخذ من الحيوانية الموجودة فى الخارج، ولو كانت فى سائر الحيوانات غير الجنين فان ذلك زعم بعيد، اذ سائر الحيوانات ليست‏بمواد للانسان اذ مادة الشى‏ء هى الفاقدة له فى وجودها من حيث هو وجودها غير الآبية عن الوصول اليه والحصول لديه وليس شى‏ء فى الحيوانات يكون كذلك بالنسبة الى الانسانية غير الجنين، ولعل قولهم فى المركبات الخارجية ينظر الى ما ذكرناه و ان كان المنظور فيه اخراج البسائط الخارجية ايضا ومدمول القاعدة ان الجنس فى المركبات الخارجية ماخوذ من مادتها، لا ان كل ما يؤخذ منه الجنس فهو مادة لها، وبينهما فرقان عظيم، فعليك بالتعمق فيما ذكرناه لئلا يختلط الامر لديك، فافهم ولا تغفل. (254)**

**[103] قول السبزاوري في الحاشية «الاول والثاني ان يكون منشا انتزاع كل...» (255)**

**الاولى ان يقال يكون مستتبعا لكل المعانى نحوا من الاستتباع اذ الانتزاع بالمعنى المعروف منه ينصرف الى انتزاع الكلى من الفرد او الصورة الحاكية عن الشى‏ء المطابقة له، فافهم ذلك. (256)**

**[104] قول السبزاوري في الحاشية «بهذا الوجه هو المناسب لهذا المنهج‏» (257)**

**هذا المنهج اذا كان مغايرا لما ذكره العرفاء من ثبوت الماهيات التابعة للاسماء فى العلم الازلى لكانت الماهيات متميزة بتميز ما هوى فى مرتبة الذات وهو كما ترى، تدبر تفهم. (258)**

**[105] قول السبزواري في الحاشية: «ولا اشكال في المقام‏» (259)**

**الا ان العلم بحدود الوجودات الامكانية يبقى بلا بيان والسنخية لا يثبته الا بان يقال علمه بالاعيان الحاكية عن الحدود علم بتلك الحدود. تدبر تفهم. (260)**

**[106] قوله «ولا له ماهية محدودة...» (261)**

**فان تلك الماهيات من حيث هى له موجودة بوجود لا تحكي عنها الا من حيث كونها مفاهيم ثبوتية كاشفة عن الوجود والوجدان وان كانت من حيث انها ماهيات بوجوداتها الخاصة بها الموجودة بها فى العين يحكى عنها من حيث كونها مفاهيم ثبوتية مقيدة بقيد فقط محكي عنها من جهتى وجدان وفقدان فهى من الحيثية الاولى غير محدودة ومن الحيثية الثانية محدودة واما من حيث استناد تلك الماهيات الى اقتضائه اياها بذاته كما فى العلم الازلى وكفعله كما فى العين فليست‏بماهيات له تعالى، فافهم فهم عقل. (262)**

**[107] قوله «مقارنة كانت او مباينة‏» (263)**

**كما عليه افلاطون بوجه و المحقق الطوسى بوجه والشيخ الالهي بوجه و صححه المصنف بوجه،تدبر. (264)**

**[108] قوله «بنوع علة‏» (265)**

**اي بنوع من العلية يعنى «فيها» فى قولنا «فان الفضائل فيها» بمعنى «عنها» فان فيه وعنه فى البسيط واحد وقوله «لكنها هى الفضائل كلها» استدراك عما ذكر اى لا تزعم ان كما له هو تلك الفضائل المتاخرة الصادرة عنه او هو محض صدورها عنه وهو سبحانه فى نفسه خال عنها جل اسمه عن ذلك بل هو فى ذاته واجد لها فى مرتبة وجوده الجامع لجوامع الوجودات.**

**وقوله «غير ان الفضائل‏» رافع للابهام عن استدراكه السابق، فان قوله «هى الفضائل كلها» يصدق عليها بالنظر الى وحدتها فى كثرة الفضائل الفائضة عنها كما يصدق عليها بالنظر الى كثرة تلك الفضائل فى وحدتها يعنى ان مرادنا من قولنا هذا هو الثانى لا الاول.**

**وقوله «من غير ان تنقسم‏» بيان لهذه التبعية ورافع لابهامها بان فيضان الفضائل منه ليس بان ينقسم ذاته فى فضائله الذاتية بالنظر الى فيضان الفضائل منه بان يفاض من بعضها دون بعض او يفاض عنها لا عن وجودها او بان يخرج عنها فضائلها الى الاشياء ويبقى وجودها خاليا عنها، «و لا تتحرك‏» اى من قوة الافاضة الى فعليتها، اذ واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات والحيثيات، فكما انها فى فضائلها الذاتية واجبة كذلك في افاضة الفضائل، «ولا تسكن فى مكان ما» اى فى مرتبة من مراتب فعله،بل فعله غير محدود بحد، وله حركة نزولية عقلية الى الهيولى الاولى وصعودية خارجية فى اعيان لا الى نهاية عددا بل انيته يتبجس منها الانيات اى وجوده جامع لجوامع الوجودات، اذ الوجودات كلها منها، ومعطى الكل لا يفقد شيئا منه، فهى الكل فى وحدتها ولانها فى كل الوجودات لنفى البينونة العزلية بل اثبات التوحيد الخاص الخاصى بين المفيض والمفاض، فالكل هى فى كثرته، فافهم فهم عقل. (266)**

**[109] قوله «بل هي انية تنبجس منها» (267)**

**الانبجاس خروج الماء قليلا من عينه ومنبعه، والانفجار خروج الماء كثيرا. قال الله تعالى «فانبجست منه اثنتا عشرة عينا» (268) وقال فى موضع آخر: «فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا» (269) والجمع ان الماء لما خرج اولا قليلا فقال تعالى فانبجست، ولما خرج ثانيا كثيرا فقال فانفجرت ولما كان ماء الوجود الامكانى المنبعث من منبع الوجود ضعيفا بحيث لا يقاس اليه استعمل الفيلسوف المعظم لفظ الانبجاس،فافهم (270)**

**[110] قوله «بالوجود الانساني النطقي اولى في باب...» (271)**

**واما وجوده بوجود النفس الناطقه اعنى فى ممكن ذاتها بنحو اعلى فكونه فى باب الحيوانية واضح لانه ذلك الممكن حيوان عقلى نطقى فيكون حيوانا بما هو انسان واما وجوده فى مرتبة دانية منها فلانه حيوان لطيف فيه استعداد الانسانية اولا، وظل النفس الانسانية وطور منها ومرتبة من مراتبها وقوة من قواها ومظهر افعالها ومصدر كثير من ادراكاتها ثانيا. (272)**

**[111] قوله «وصفات هى لوازم ذاته...» (273)**

**التى هى ما هوية من حيث ذاتها ووجودية من حيث‏حقائقها اذ حقائقها هى الوجود البحت الصرف فهى اللوازم الغير المتاخرة عن مرتبة الملزوم فى الوجود المتاخرة عنه من حيث ذواتها وسنخها، وهذا اصطلاح آخر فى لوازم الوجود. فافهم. (274)**

**[112] قوله « من قوله في العقل يوجد صفات‏» (275)**

**هى المعانى المنتزعة عن الاشياء من حيث وجداناتها سواء من المهيات بحسب مفاهيمها الثبوتية او من عوارض الوجود بما هو موجود، فافهم. (276)**

**[113] قوله قدس سره «او قائمة بها» (277)**

**ذكر القيام قبال العروض من ذكر الخاص بعدا العام وذلك قرينة صارفة عن ارادة العام من لفظه ومعينة ارادة ما عدى الخاص المذكور من مصاديقه، والعروض المقابل للقيام هو عروض العوارض للحقائق الوجودية لها التى هى بعنواناتها مغايرة لها وبحقائقها متحدة معها بل عينها وعروض سائر الاعتباريات العقلية التى منشا انتزاعها والمحكى بها عنها هو تقرر شى‏ء آخر، والمقصود ان الوجود ليس له عروض للماهية بواحد من هذين القسمين، اذ لا مفهوم للوجود بحسب ذاته و حقيقته التى هو بها ما هو حتى يغاير الماهية مفهوما و لا يغايرها حقيقة، ولا حقيقة لمفهومه سوى حقيقته الموجودة بذاتها فلا نعقل له عروض للماهية عروض العوارض للحقائق الوجودية ولا عروض ساير المنتزعات من تقرر شى‏ء آخر بحسب قياسه او اعتبار اضافته الى غيره ومع الغض عن ذلك نقول لو كان للوجود عروض لها لزم على القسم الاول كونه بحسب حقيقة عين الماهية، وعلى القسم الثانى كونه نفس التقرر الماهوي للماهية بحسب اعتبار زايد عليه، وتقرر الماهية نفس الماهية فهو نفس الماهية ايضا الا ان هيهنا اعتبار زائد وهذا كما ترى.**

**واما وجه بطلان كونه بالماهيته فمشهور ومن ذلك يستبين ان الماهى ايضا لا يكون لها عروض للوجود ولا قيام به اذ ليست من العوارض المذكورة وليس له ايضا تقرر بذاتها منفكة عن الوجود، ومن اجل ذلك لا تكون مجعولة للوجود معلولة له، بل تكون تابعة للوجود فى المجعولية وعدمها، فالعبرة بحال الوجود، فان كان الوجود مجعولا كانت الماهية الموجودة به مجعولا بجعله بالعرض وان لم يكن مجعولا كانت غير مجعولة بلا مجعولية بالتبع مع كونها بحسب سنخها متقررة به (278)**

**[114] قوله «لا يلائم دعوى المقام هناك‏» (279)**

**فان الرسول هو واصل الى مقام شامخ من الولاية على وجه الاستقرار فيه ولا ينبغى عن القرار فيه التفات الى ما دونه وان كان قد يضعف قليلا ورسالته عبارة عن نزوله عن هذا المقام ملتفتا الى ما دونه تمانع بين هذا الالتفات وبين حفظ ذلك المقام والعروج اليه من دون تمانع بين هذا العروج وبين التوجه الى ما دونه، فمقام الولوى ثابت دهرى و مقامات رسالته زمانية عروجية كانت كعروجه الى مقامه الاصلى المستقر الولوى ام نزولية كنزوله الى مقام التبليغ، فاحسن تدبره. (280)**

**[115] قوله « لا شك ان العلم بمعنى الصورة الحاصلة‏» (281)**

**اى الحاكي عن المعلوم والكاشف له الحاصل لدى العالم سواء كان منتزعا عن المعلوم كالعلوم الحصولية القائمة بالنفس قيام العرض بالموضوع لا كما عليه الجمهور او يكون عين المعلوم كعلم العلة القاهرة الفاعلة بمعلولها او العالم ايضا كعلم النفس بذاتها ومن اجل هذا التعميم حذف قولهم الشى‏ء المذكور فى تعريفهم العلم حيث قالوا العلم هو الصورة الحاصلة من الشى‏ء عند العقل فانه فى العلم الحصولى الانتزاعي، فافهم (282)**

**[116] قول السبزواري في الحاشية (283) :**

**«لو طوى ذكر القدرة فى النظائر و ذكر الارادة لكان اولى‏» (284)**

**تلك الاولوية انما تصح لو كان المراد ذكر نظير العلم من حيث الشمول للمقامات بحسب ذاته ومن حيث كونه ملازما له بحسب متعلقه. واما لو كان المنظور فى النظير الحيثية الاولى فقط فالوجه المذكور فى الاولوية اعتبار زائد على المنظور لا داعى اليه فى المقام، على ان تلك الاولوية انما يتصور فيما اذا اكتفى فى ذكر النظير بالقدرة ولم يذكر الارادة وليس كذلك، فانه قدس سره ذكر جميع النظاير ببيان اجمالى اما ترى قوله فيما بعد «فاذا تحقق عندك ان ماهية واحدة كالعلم والقدرة ونظائرهما (285) ،فافهم ذلك (286)**

**[117] قوله «وقد تكون جوهرا كما في العقول‏» (287)**

**وفى النفوس ايضا فى الاشياء التى تكون النفس فاعلة لها بالرضافان علم النفس بذاته كاف فى صدورها وانما لم يذكره اتكالا على ما سبق فى العلم، فان قدرة النفس على تلك الاشياء هى عين علمها بذاتها الذي هو عين ذاتها تدبر (288)**

**[118] قوله «ان يكون في المعلومات او في الموجودات‏» (289)**

**اى فى الموجودات المجردة عن نشاة المواد والحركات والصور الطبيعية والجسمانية بما هما زمانية المانعة لتفرقها و عدم حضورها عن معلوميتها بالذات، او الموجودات على اطلاقها، فان ذلك الحكم شامل لغير المجردات ايضا ووجه التخصيص اولا ثم التعميم ظهور وجدان الكمالات الوجودية واحكام الوجود فى المجردات فانها فيما بالذات وفى غيرها بالعرض، تدبر، تفهم (290)**

**[الفصل الثالث عشر في مراتب علمه بالاشياء]**

**[119] قوله «ويقال له ام الكتاب‏» (291)**

**بحسب مقامه الاخير الذي هو عقل تفصيلى انفعالى معلق بوجهه الاولى بالخيال الكلى المثالى ومتصل بوجهه الاعلى بالعقل الاجمالى، فبوجهه الاول فيه شائبة التجدد وبوجهه الثانى عالمه عالم الثبات وانما سمى ام الكتاب باعتبار وجهه النازل الذي فيه تجدد ما الملازم لجهة القبول واما باعتبار وجهه الثابت العقلى الاجمالى فعالمه عالم الفعل والايجاب فهو بهذا الاعتبار قلم فذاته القضاء و بوجهه الاعلى قلم وبوجهه الادنى لوح وكتاب ولذاته درجات ومراتب الى العناية بل الى العلم الكمالى الذاتى بوجه، فافهم (292)**

**[120] قوله «على سبيل القبول...» (293)**

**القبول فى قبال الانفعال هو القبول بمعنى الاتصاف، والترديد بالنسبة الى طبيعة اللوح القضائى على سبيل منع الخلو فان لطبيعته مراتب نشاتها نشاة الثبات و مرتبته هى اخيرة المراتب فى النزول فيها شائبة التجدد ففيه من حيث طبيعيته التجدد والانفعال معا واما بالنسبة الى كل واحدة من مراتبه بخصوصها فهو على سبيل منع الجمع كما انه بالنسبة الى اللوح الخيالى النفسانى الصورى التجددي المسمى بلوح المحو والاثبات كذلك، فاحسن التدبير. (294)**

**[121] قوله «واحدة كثيرة‏» (295)**

**هذه الكثرة ليست كثرة نوعية حاصلة بالفصول المنوعة المنضافة الى المعنى الجنسى وجودا او عدما، ولا كثرة شخصية حاصلة بالتشخصات او المشخصات المنضمة الى الطبيعة النوعية، بل هي كثرة مراتب شخص واحد بالوحدة الحقيقية، ودرجاته بحسب وحدته الشخصية غير العددية الممتازة عن ساير الوحدات والشخصيات ومثال تلك الوحدة الجمعية بذاتها والفرقية بدرجاتها النفس الواحدة الشخصية من الانسان، فانها بوحدتها جهة الشخصية الممتازة عن ساير الوحدات يتشان فى ذاتها بشئون درجاتها فى قواها ومداركها وهى بوحدتها جمعها بل بجمع جوامعها فبملاحظة تلك الوحدة العقلية قال قدس سره بوحدة علم العقل وبملاحظة تلك الكثرة قال بكثرة العقول، فافهم ذلك. (296)**

**[122] قوله «او باعتبار اتحادها بالعقل الفعال...» (297)**

**لتلك الصور الكليته فى تلك النفس الكلية الالهية فهو خزينة حافظة لتلك الصور على وجه الجمع والاجمال، كما ان تلك النفس الكلية مدركة لها على وجه الفرق والتفصيل وبينهما مقام آخر ذو وجهين وجه الى عالم ذلك العقل الكلى بما هو عقل جمعى ثابت ومن ذلك يعلم ان الصور الحاصلة فى تلك النفس محفوظة بوجه غير محفوظه بوجه آخر.**

**تقدير بيك ناقه نشانيد دو محمل سلمى حدوث تو وليلى قدم من**

**فافهم. (298)**

**[123] قوله «المحو و الاثبات وعالمها عالم الخيال الكلي...» (299)**

**هذا الخيال له جهتان جهة بها يتصل بعالم العقل الكلى المحيط به وجهة بها يتصل بالمادة البدنية المحاطة به وهو فى ذاته بحسب نشاته الزمانية متحركة بذاته ومتصرمة بنفسه فيحدث الدرجات فى ذاته ويسنح الحالات فى عرضه فبالجهة الثانية ينفعل عن بدنه واوضاع بدنه وبالجهة الاولى يفعل فيه فان النفس والبدن يتعاكسان تاثيرا وتاثرا فيمحو منه فى ذاته من درجة خاصة مع ما يتبعها من عوارضها كل ذلك بمشية الله و فيضه الماضيه و حكمته و فعله النازل الى مقام ذلك الخيال فكن ثابتا فى توحيد الافعال فان الجنة للموحدين. (300)**

**[124] قوله «لكن كلها من مراتب علم الله...» (301)**

**اي علمه التفصيلى المقدم على وجود الاشياء فى الخارج المتاخر عن علمه المقدم البسيط الاجمالى وذلك العلم التفصيلى هو وجود اعيان الاشياء الثبوتية بضرب من التبعية لحضرة الاسماء الذاتية الالهية وتلك الاعيان فى تلك المراتب صور علمية ومعلومات بالذات بوجه وفى مرتبة الاخيرة من مراتب وجوداتها الخارجية معلومات بالعرض فقط، اذ المتجدد بما هو متجدد معلوم بالعرض لانه مجعول بالعرض فالمراد من مراتب العلم التفصيلى مراتب وجودات الاعيان فلا ينافى ما سبق من نفى كون الماديات من مراتب العلم، فافهم (302)**

**[125] قوله «علم نفسه...» (303)**

**اذ العلم التام بكنه المعلول لا يحصل الا بالعلم بالعلة المقتضية له وهكذا ان كانت لعلته علة، لكن ادراك المفاض عليه للمفيض بقدر الافاضة لمرتبة الفيض فلا يدرك علته الا بقدر ظهور العلة فيه وظهور العلة بما هو ظهورها وجه اعلى من مقام عين المعلول ونفسه فيشاهد نفسه فى مشاهدة ذلك الظهور بنحو اعلى من عينه بما هى عينه ونفسه، تدبر تفهم ان كنت من اهله. (304)**

**[126] قول قدس سره (305) « وهو كتاب الزمرة والخضراء» (306)**

**اعلم ايدك الله تعالى بنور منه ان للعرش الاعظم المسمى بعرش الهوية و هو الفيض المقدس الذي هو كلمة «كن‏» المقدمة على عالم الخلق المتاخرة عن العلم الازلى الكمالى وعما يتبعه تبعا من الفيض الاقدس الذي هو الاعيان الثبوتية الامكانية المتقررة فى صقع من ذلك العلم بضرب من التبعية لوجود خضرة الذات الآلهية او لوجود خضرة الاسماء الحسنى الالهية وتلك الكلمة اى امره تعالى ايضا الذي يقع الايتمار له لكل الوجودات الخلقية والمراتب الامرية بما هى مراتب و مشيته التى خلقت‏بنفسها ثم خلقت الاشياء بها والرحمة الرحمانية التى وسعت الاشياء كلها جهتين يمين ويسار، ولكل من تينك الجهتين وجه اعلى و اسفل وتلك الوجوه الاربعة هى اركان ذلك العرش فله اركان اربعة:**

**اولها: الركن الابيض وهو عقل الكل المسمى بالدرة البيضاء وبآدم الاول الحقيقى وبالمحمدية البيضاء وبالدهر الايمن الاعلى وبالقلم الاول الاعلى الذى هو صور عقلية اجمالية وحقيقة الحقائق وروح الارواح.**

**وثانيها: الركن الاصفر وهو نفس الكل المسماة بالدرة الصفراء وبالعلوية العليا خليفة المحمدية البيضاء وبشجرة طوبى وبسدرة المنتهى وبالدهر الايمن الاسفل وباللوح الكريم المحفوظ الذي هو لوح رقائق المعانى ولطائفها التى هى صور عقلية، كلية تفصيلية و تسميته بالصفراء من اجل انه ليس بياضا صرفا ونورا خالصا فى الوجود الا مكانى بل هو بياض خالطه سواد ما و هو سواد التعلق بالعالم الخلقى التجددى الانصرامى وبياضه وهو وجهه الامرى غالب على سواده الذى هو وجهه الخلقى واستنار باشراق شمس حقيقة الحقائق الامكانية و روح ارواحها كغمامة رقيقة لطيفة يشرق عليها الشمس.**

**و ثالثها: الركن الاخضر المسمى بالدرة الخضراء وبالدهر الايسر الاعلى و هو عالم خيال الكل ومثاله المعبر عنه بعرش الرحمان وبلوح المحو والاثبات، «يمحو الله ما يشاء ويثبت و عنده ام الكتاب‏» (307) كما يسمى عقل الكل بالعرش المجيد ونفس الكل بالعرش الكريم ولكن نفس الكل نفس عقلية كلية معنوية، وهذه نفس خيالية جزئية صورية منزلتها من تلك العقلية منزلة حسن الخيالى من قوة عقلنا القدسية المسماة بالقلب المعنوى، وتسميته بالخضراء من اجل انه ظل وصورة ومثال للدرة الصفراء، وقد خالطه سواد التجدد و الانصرام وفيه اشراق ضعيف من عالم الامر الثابت‏حتى ان ثباته ليس الاثبات التجدد والانصرام، ولكنه لاتصاله بتلك الدرة الصفراوية كان البياض فيه اظهر والسواد ابطن.**

**ورابعها: الركن الاحمر المسمى بالدرة الحمراء والدهر الايسر الاسفل وهو طبيعة الكل وتسميته بالحمراء من اجل انه مظهر صورة خيال الكل، ففيه صفراوية رقيقة قد غلب عليه السواد وهو كونه مع عالم الحركات ونشاة التعلق بالمواد مع كونن سواده مخلوطا بالطبيعة خلطا معنويا وتلك الطبيعة هى نار الله الموقدة المظلة التى تطلع على الافئدة، فالسواد فيه اظهر والبياض ابطن، فافهم ذلك كله فهم عقل لا وهم جهل. (308)**

**[الى هنا تم القسم الاول من تعليقات الاسفار الاربعة للحكيم المؤسس آقاعلى المدرس‏قدس سره و يتلوه القسم الثانى من تعليقاته على الموقف الرابع من السفر الثالث فى قدرته تعالى و الحمدلله]**

**پى‏نوشتها:**

**1- الحكمة المتعالية في الاسفار العقليه الاربعة، قم، 1378ه ق، 1/50/6 (المجلد الاول، الصفحة‏50، السطر6).**

**2- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 11.**

**3- الاسفار،1/50/7.**

**4- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 11.**

**5- الاسفار،1/50/9.**

**6- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 11.**

**7- الاسفار،1/51/2.**

**8- الاسفار،1/53/12.**

**9- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 11.**

**10- الاسفار، 1/78/21.**

**11- تعليقة تفصيلية من تعليقاته على الاسفار الاربعة افرزها منها وجعلها رسالة مخصوصة بالوجود الرابطى، تصحيح و تحقيق محسن كديور، نامه مفيد، الرقم 7، قم، خريف 1375 ه. ش، 70-27.**

**12- الاسفار،1/103/17.**

**13- الاسفار،1/103/21.**

**14- الميرزا حسن بن المولى علي النوري استاد آقا علي المدرس قدس سرهما.**

**15- الاسفار،1/103/21.**

**16- [110 عفى عنه]، مج/ 24.**

**17- الاسفار،1/292/12.**

**18- تعليقة تفصيلية على الاسفار الاربعة افرزها منها وجعلها رسالة مخصوصة باقسام الحمل، طبع فى تهران تحت عنوان «رساله حملية‏»، 1363 ه. ش، شركت انتشارات علمى وفرهنگى، 83 صفحة.**

**19- الاسفار،2/299.**

**20- تعليقة تفصيلية من تعليقاته على الاسفار الاربعة افرزها منها وجعلها رسالة مخصوصة بالعلة والمعلول، صححته و حققته و سينتشر قريبا ان شاء الله.**

**21- الاسفار،6/13/3.**

**22- تعليقة تفصيلية من تعليقاته على الاسفار الاربعة افرزها منها وجعلها رسالة مخصوصة بطريقة الصديقين صححته و حققته و سينتشر قريبا ان شاء الله.**

**23- الاسفار،6/13/3.**

**24- هذا من كلام افلوطين في اثولوجيا.**

**25- نهج البلاغة، الخطبة الاولى، ص 39 (تصحيح صبحى صالح).**

**26- الكافي، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث الرابع، ج 1 ص 138. نهج البلاغة، الخطبة 179، ص 258. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى، ص 157.**

**27- صحيح المسلم، ج‏7، ص‏54، س‏13.**

**28- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 3.**

**29- الاسفار،6/20/4.**

**30- [110 حرر في 1289]، م/ 16.**

**31- الاسفار،6/20/7، ذيل قوله «الوحدة العقلية او لم‏تعتبر»، الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**32- [110 - 1289]، م / 16.**

**33- الاسفار،6/21/1، الحاشية الاولى، السطر الرابع.**

**34- [110 - حرر في 1289]، م / 16.**

**35- الاسفار،6/22/3.**

**36- [110 - 1289]، م / 17.**

**37- الاسفار،6/22/4، الحاشية الاولى، السطر السابع.**

**38- قوله في المتن (م).**

**39- الاسفار،6/24/7.**

**40- [110 - حرر 1289]، م / 18.**

**41- تعليقة تفصيلية من تعيلقاته على الاسفار الاربعة افرزها منها وجعلها رسالة مخصوصة بالتوحيد، صححته و حققته و سينتشر قريبا ان شاء الله.**

**42- الاسفار،6/62/18.**

**43- [للاستاد المؤسس آقا علي]، ى / 12.**

**44- الاسفار،6/63/4.**

**45- [للاستاد آقا علي]، ى / 12.**

**46- الاسفار،6/78/12.**

**47- [للاستاد آقا علي سلمه الله تعالى]، ى/ 15 - 16.**

**48- الاسفار،6/79/3.**

**49- [من الاستاد]، ى / 15.**

**50- الاسفا،6/79/17، الحاشية الاولى، السطر الثاني.**

**51- [من الاستاد]، ى/ 19.**

**52- الاسفار، 6/81/3.**

**53- السيد السند صدرالدين الدشتكى الشيرازى قدس سره.**

**54- [من الاستاد]، ى/ 20.**

**55- الاسفار،6/81/7.**

**56- [من الاستاد آقا علي سلمه الله]، ى/ 16.**

**57- الاسفار،6/82/8، الحاشية الاولى، السطر الثالث.**

**58- اى المحقق الدواني مع السيد السند صدالدرين الدشتكى الشيرازى.**

**59- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]،ى / 20.**

**60- الاسفار،6/89/11.**

**61- [من الاستاد]، ى/ 18.**

**62- الاسفار،6/90/3.**

**63- [من الاستاد]،ى / 18.**

**64- الاسفار،6/90/16.**

**65- الاسفار،6/90/14، الحاشية الاولى.**

**66- [من افادات الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى / 18.**

**67- الاسفار،6/93/6.**

**68- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 19.**

**69- الاسفار،6/97/7.**

**70- [من الاستاد]، ى / 20.**

**71- الاسفار،6/104/9.**

**72- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 21; [من الاستاد]، ى / 21.**

**73- الاسفار،6/109/1.**

**74- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 22; [من الاستاد آقا علي المدرس سلمه الله]، ى / 22.**

**75- الاسفار6/114/3.**

**76- صدر المتالهين الشيرازى، اسرار الآيات وانوار البينات، تصحيح محمد خواجوى، تهران، 1402 ه. ق. والحكيم الموسس اراد شرح اسرار الآيات فى اواخر عمره الشريف ولكن لم يوفق لاتمامه، كتب من هذا الشرح مقدمته فقط.**

**77- [من الاستاد]، ى / 12.**

**78- الاسفار، 6/115/16.**

**79- [من الاستاد]، ى/ 23.**

**80- الاسفار،6/127/1.**

**81- [آقا على المدرس قدس سره]،ش/ 25; [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 25.**

**82- الاسفار،6/128/5.**

**83- [آقا علي المدرس قدس سره]ش/ 26; [من الاستاد آقا علي المدرس]، ى/ 26.**

**84- الاسفار،6/134/9.**

**85- الاسفار،6/134/7.**

**86- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش/ 27; [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 27.**

**87- الاسفار،6/135/1.**

**88- [من الاستاد آقا علي المدرس]، ى/ 27; [آقا علي المدرس قدس سره]، ش/ 27.**

**89- الاسفار6/136/16.**

**90- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش/ 28; [من الاستاد - 110]، ى/ 28.**

**91- الاسفار،6/140/17.**

**92- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى / 28; [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 28.**

**93- الاسفار،6/141/8.**

**94- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 28; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس]، ى / 28.**

**95- الاسفار،6/142/4، والآية في سورة المجادلة / 7.**

**96- الاصول من الكافي، كتاب التوحيد، باب في الحركة والانتقال، الحديث الخامس، تصحيح على اكبر الغفاري، تهران 1388، ج‏1ص‏126 - 127.**

**97- الاصول من الكافي، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسى، الحديث الاول، چ‏1ص‏130.**

**98- الفيض الكاشانى، الصافي في تفسير القرآن، ج‏5 ص‏145.**

**99- [آقا علي المدرس‏قدس سره]، ش / 29، [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى / 29.**

**100- الاسفار،6/144/3.**

**101- [آقا على المدرس قدس سره]، ش / 29; [110]، ى/ 31.**

**102- الاسفار،6/114/11.**

**103- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 29; [110]، ى / 29.**

**104- الاسفار، 6/151/6.**

**105- [آقا علي المدرس قدس سره]ش/ 31; [من الاستاد]، ى / 31.**

**106- الاسفار،6/152/5 في الطبعة الحجرية «بوجه‏» وهكذا في نسخة المحشى ، واما في الطبعة المحققة ونسخة السبزواري «بوجه كلي‏».**

**107- الاسفار،6/152/6، الحاشية الاولى.**

**108- [آقا علي المدرس قدس سره]ش / 31، [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى / 31.**

**109- الاسفار،6/154/3.**

**110- من قوله «النوري الروحي‏» الى قوله «واجزائها» مفقود في «ى‏».**

**111- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 31; [من الاستاد المؤسس آقا علي]، ى / 31.**

**112- الاسفار،6/154/4.**

**113- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 32; [من الاستاد]، ى / 32.**

**114- الاسفار،6/154/6.**

**115- الاسفار،6/153: «وفيه قصور ناشى من قلة البضاعة في صناعة الحكمة وعدم الاطلاع على تفاوت انحاء الوجودات قوة وضعفا وكمالا ونقصا».**

**116- الاسفار،السفر الاول، المرحلة العاشرة، الفصل الثالث عشر،في انواع الادراكات،ج‏3،ص‏363.**

**117- [آقا على قدس سره]، ش/ 32; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس سلمه الله]، ى / 32.**

**118- الاسفار، 6/157/1.**

**119- [من الاستاد]، ى / 32.**

**120- الاسفار، 6/157/1.**

**121- [من الاستاد]، ى / 32.**

**122- الاسفار، 6/157/13.**

**123- [آقا علي المدرس قدس سره]، ش / 32; [من الاستاد آقا على سلمه الله تعالى]، ى / 32.**

**124- الاسفار، 6/159/3.**

**125- سقط من هذه التعليقة بقدر سطرين اسفا من «ى‏».**

**126- [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس]، ى / 33.**

**127- الاسفار، 6/162/17.**

**128- عبارة «يمكن ان يقال مقابلة قوله او لا يكون‏» غير موجودة فى «ى‏».**

**129- مقابلته لماسبق قرينة... (ى-.**

**130- مراده (ى).**

**131- الاسفار، 6/163/1.**

**132- و مثال القسم الثانى ذات الواجب بكنهها و مثال القسم الثالث...(ى).**

**133- [110]، م / 116; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس - 110]، ى / 33.**

**134- الاسفار، 6/163/6، الحاشية الاولى، السطر الثاني.**

**135- [110]، م /116.**

**136- الاسفار،6/168/4.**

**137- [من الاستاد]، ى /34.**

**138- الاسفار،6/171/1.**

**139- [من الاستاد]، ى /35.**

**140- الاسفار، 6/171/10.**

**141- [من الاستاد]، ى /35.**

**142- الاسفار،6/172/11.**

**143- سقط بقدر كلمتين من «ى‏».**

**144- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس سلمه الله]، ى/35.**

**145- الاسفار،6/172/14.**

**146- [من الاستاد آقا علي]، ى / 35.**

**147- الاسفار،6/173/5.**

**148- [من الاستاد]، ى / 35.**

**149- الاسفار، 6/173/12.**

**150- [من الاستاد110]، ى/35.**

**151- الاسفار،6/175/11.**

**152- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس سلمه الله تعالى]، ى /36.**

**153- الاسفار،6/178/3.**

**154- [العبارة الاستاد آقا علي المدرس]، ى/ 36.**

**155- الاسفار،6/181/18.**

**156- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 37.**

**157- الاسفار،6/201/1،الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**158- [110]،م /137،[110]، ى / 45.**

**159- الاسفار،6/206/11، الحاشية الثانية، السطر الاول**

**160- [110]، م /140.**

**161- اى قول شيخ الرئيس ابن سينا في التعليقات، و في «ش‏»: قول الشيخ في المتن.**

**162- الاسفار، 6/206/12.**

**163- [110]، م/ 143.**

**164- الاسفار، 6/206/11،الحاشية الثانية، السطر الثاني.**

**165- [110]، م / 143.**

**166- الاسفار،6/206/11،الحاشية الثانية.**

**167- [110]، م / 143.**

**168- الاسفار،6/206/11،الحاشية الثانية،السطر الرابع.**

**169- [110]،م / 143.**

**170- الاسفار،6/209/1،الحاشية الاولى،السطر الاول.**

**171- [110]، م / 144.**

**172- الاسفار،6/215/7.**

**173- [آقا علي]، ى / 45.**

**174- الاسفار،6/220/16.**

**175- في «ي‏» «كلام‏» بدلا عن «مذهب‏».**

**176- [110]، م 152;[من الاستاد آقا علي المدرس سلمه الله]، ى / 46.**

**177- الاسفار،6/224/11،الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**178- [110]، م 156.**

**179- الاسفار،6/224/11،الحاشية الثانية للسبزوارى، السطر الثاني.**

**180- [110]، م / 157.**

**181- الاسفار، 6/224/11،آخر الحاشية الثانية، السطر السابع.**

**182- [110]، م / 157.**

**183- الاسفار، 6/232/6.**

**184- هذه الحاشية من الحكيم السبزواري غير موجود في الاسفار المطبوع.**

**185- [من الاستاد المؤسس،آقا علي]، ى /52.**

**186- الاسفار، 6/232/11،الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**187- الاسفار، 6/232/2.**

**188- الاسفار، 6/232/3.**

**189- [110]، م/161.**

**190- الاسفار،6/244/1.**

**191- [آقا علي]، ى / 51.**

**192- الاسفار،6/246/14.**

**193- رسالة العلم لابي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة، شرحه المحقق نصير الملة والدين الطوسي‏قدس سره اجابة لدعاء جمال الدين علي بن سليمان النجراني. هذه الرسالة القيمة لم يطبع الى الآن، المخطوطات منها في مكتبة القدس الرضوي في المشهد الرقم 808،مكتبة جامعة طهران (فهرست، ج 3، ص 180) مكتبة مجلس الشورى، الرقم 1717.**

**194- Thales Of Miletuse طالس الملطى، اول من تفلسف فى الملطية فى القرن السادس قبل ميلاد المسيح (ع). اشار الشهرستانى الى آرائه الفلسفية فى الملل و النحل (الجزء الثانى، الباب الاول، تخريج محمدبن فتح اله بدران، قاهره، 1357 ق، الطبعة الثانية، المجلد الثانى، ص 68-66) خلاصة رايه فى باب علم البارى على مانسب اليه كمايلى: «المبدع ابدع و لاصورة له عنده فى الذات لان مؤيس الاشياء لايحتاج الى ان يكون عنده صورة الايسى بالايسية، لكنه ابدع «العنصر» الذى فيه صور الموجودات و المعلومات كلها، فانبعث من كل صورة موجد فى العالم على «المثال‏» الذى فى العنصر الاول، فمحل الصور و منبع الموجودات كلها هو ذات العنصر. و ما من موجود فى العالم العقلى و العالم الحسى الا و فى ذات العنصر صورة له و مثال عنه. و من كمال ذات الاول الحق انه ابدع مثل هذا العنصر، فما يتصوره العامة فى ذاته تعالى ان فيها الصور - يعنى صور المعلومات - فهو فى مبدعه، و يتعالى [الاول الحق] بوحدانية و هويته عن ان يوصف بما يوصف به مبدعه.»**

**و لا يخفى ان المنبع الوحيد للشهرستانى فى كتابه هذا فى البحث عن الفلاسفة اليونانيين الاقدمين هو الكتاب المنسوب الى فلو طرخس مع واسطة، و لا يمكن الاعتماد لمنقولاته فى هذا الباب، و مع الاسف اعتمد الحكماء الاسلاميين على مكتوباته حول الفلاسفة الاقدمين.**

**جدير بالذكر ان سيمبوليكيوس فى تفسير كتاب الطبيعة لارسطو (21، 24) ذكر «انه لم يبق من طالس اى مكتوب‏»، لمزيد الاطلاع راجع هرمان ديلز Herman A. Diels ( م 1922 م) «القطعات الباقية من الحكماء قبل السقراط‏» Fragmenter der Vorsokratiker باللغة الآلمانية (برلين 1903 م)، و «نخستين فلاسفه يونان‏» للدكتور شرف الخراسانى باللغة الفارسية (تهران، الطبعة الثانية، 1370 ش) ص 131-122.**

**195- [110]، م / 169.**

**196- الاسفار،6/249/7.**

**197- فى «م‏»: «اذ روح‏» بدل «اى‏».**

**198- [من الاستاد - 110]، ى / 52; [110]، م /170.**

**199- الاسفار،6/249/8،الحاشية الثانية،السطر السادس.**

**200- [110]، م /171.**

**201- قوله في المتن (م).**

**202- الاسفار،6/249/9.**

**203- [110]،م / 171.**

**204- الاسفار،6/249/12،الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**205- [110]، م / 171.**

**206- الاسفار،6/249 - 250/12،الحاشية الثالثة، السطر الرابع.**

**207- [110]، م/ 171.**

**208- الاسفار،6/250/2،الحاشية الثانية، السطر الثاني.**

**209- غير موجود في «ى‏».**

**210- [110]،م / 171;[من الاستاد]، ى /55.**

**211- الاسفار،6/250/2،آخر الحاشية الثانية،السطر الثالث. قوله «تعالى...» لم يذكر في الاسفار المطبوعة.**

**212- [110]، م/171.**

**213- هذه الحاشية من السبزواري لم يذكر في الاسفار المطبوعة، (6/250/3)وهي كمايلي:**

**قوله «فعلمه بالاشياء نفس ايجاده لها» والايجاد الحقيقي لا المصدري الاعتباري هو الوجود الحقيقي مضافا الى الحق تعالى اضافه اشراقية كما نور ذلك باتحادهما في العدد وهو تسعة عشر بعد حروف البسملة فالغرض انه اذا قيل وجود الاشياء علمه تعالى او حضورها علمه لا نريد ما هو صفة الاشياء او مضاف اليه بل ما هو ساقط الاضافة عن الاشياء ومضاف اليه تعالى اضافة اشراقية فخرج منه جواب عما سبق آنفا «ان الحضور صفة الحاضر...».**

**214- [110]، م /172;[من الاستاد - 110]، ى /55.**

**215- قوله في المتن (م).**

**216- الاسفار،6/252/21.**

**217- نرجع (ى)**

**218- [110]، م / 173; [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى/ 53.**

**219- قوله‏قدس سره في المتن (م).**

**220- الاسفار،6/252/22.**

**221- من قوله «بما هى فعليد» الى هنا غير موجود فى «ى‏».**

**222- وكلما هو اولى فهو واجب له بالضرورة‏»،الاسفار6/252/23.**

**223- [110]، م / 173;[من الاستاد]، ى /53.**

**224- الاسفار،6/258/4.**

**225- [من الاستاد - 110]، ى/ 54.**

**226- الاسفار،6/259/5.**

**227- [من الاستاد آقا علي - 110]، ى / 54.**

**228- الاسفار،6/260/3،الحاشية الاولى، السطر الثاني.**

**229- [110]، م / 178; [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى / 54.**

**230- الاسفار،6/261/3،الحاشية الثانية، السطر الرابع.**

**231- [110]، م /179.**

**232- الاسفار،6/261-262/13،الحاشية الثالثة، السطر الحادي عشر.**

**233- [110]، م / 180.**

**234- الاسفار،6/263/1،الحاشية الاولى،السطر الاول.**

**235- عبارة «بتخلقه‏» غير موجود في (ى)**

**236- الى هنا تم هذه التعليقة فى «ى‏» /55، [من الاستاد المؤسس آقاعلى المدرس].**

**237- [110]، م / 180.**

**238- سقط بعض مواضع هذه التعلقية في «ى‏». الظاهر انها من تعليقات حدود صفحة‏263 من المجلد السادس من الاسفار.**

**239- [من الاستاد المؤسس]، ى/ 55.**

**240- الاسفار،6/263/14،الحاشية الثالثة، السطر الاول.**

**241- [110]، م / 180; [110]، ى/ 55.**

**242- الاسفار،6/265/8،الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**243- [110]، ى / 55; م /181; ح.**

**244- الاسفار،6/265/12.**

**245- اسماء (ى).**

**246- كلمة «ايضا» مفقود في «ى‏»**

**247- كلمة «صحيح‏» غير موجود في «ح‏».**

**248- تدبر، [من الاستاد]، ى/ 55.**

**249- [110]، م/ 181; [من افادات استادنا دام ظله] ح.**

**250- الاسفار، 6/267/13.**

**251- معده (ى).**

**252- وعدمه (ى).**

**253- على (م).**

**254- [110عفى عنه]، م/ 182; [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 56; ح (كتب هذه التعليقة في ح مرتين في موضعين).**

**255- الاسفار،6/269/9،الحاشية الاولى، السطر الثالث.**

**256- [110المدرس عفى عنه]، م/ 184; [110]، ى/59.**

**257- الاسفار،6/269/9،الحاشية الاولى، السطر العاشر.**

**258- [على المدرس عفى عنه]، م/ 184.**

**259- الاسفار،6/269 - 270/9، الحاشية الاولى.**

**260- [110المدرس عفى عنه]، م/ 185; [110]، ى/ 59.**

**261- الاسفار،6/271/17(ظ).**

**262- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى/ 57.**

**263- الاسفار،6/274/1.**

**264- [الاستاد آقا علي]، ى/ 57.**

**265- الاسفار،6/277/19،وفي الاسفار المطبوعة «بنوع اعلى‏» بدل «بنوع علة‏».**

**266- [110]، م/ 191; ى/ 58; ح.**

**267- الاسفار6/278/1.**

**268- الاعراف/160.**

**269- البقرة/60.**

**270- [من الاستاد المؤسس آقا علي - 110]، ى/ 58.**

**271- الاسفار6/280/8.**

**272- [من الاستاد سلمه الله]، ى/ 59.**

**273- الاسفار،6/280/17.**

**274- [من الاستاد - 110]، ى/ 59.**

**275- الاسفار،6/281/5.**

**276- [من الاستاد - 110]، ى/ 59.**

**277- الاسفار،6/282/12.**

**278- [110عفى عنه]، م/ 197; [من الاستاد آقا علي سلمه الله تعالى]، ى/ 59; ح.**

**279- الاسفار،6/285/12.**

**280- [من 110 الاستاد]، ى/ 60.**

**281- الاسفار،6/285/15.**

**282- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 60.**

**283- هذه الحاشية من الحكيم السبزواري لم يذكر في الاسفار المطبوعة (6/285/19) اذكرها من الطبعة الحجرية:**

**قوله «وكذلك القدرة...» لو طوى ذكر القدرة في النظائر وذكر الارادة لكان اولى لانها وزان العلم قد تكون كيفية نفسانية كالشوق المؤكد الى فعل وقد يكون جوهرا نفسانيا كارادة النفس ذاتها بخلاف القدرة فان كون النفس قدرة على ذاتها غير معقول وان كانت قدرة على غيرها وقد تكون جوهرا عقليا وموجودا واجبا كابتهاج كل منهما بذاته بل كان اولى من وجه آخر ايضا وهو ان العشق الذي هى باقسامها من شعبته اطلق على الكل في لسان العرفا كما قيل «اذا تم العشق فهو الله‏» و قيل بالفارسية**

**پيمبر عشق ودين عشق وخدا عشق ز فوق العرش تا تحت الثرى عشق**

**و قيل ايضا: هر چه گويم عشق از آن برتر بود عشق مير المؤمنين حيدر بود**

**الى غير ذلك من‏مقالاتهم الذوقية وايضا الكلام في بيان طريقة اهل العشق، فذكر العشق وطى حديث الاغيار اقرب الى المقصود.**

**284- السطر الاول من حاشية السبزواري على قول المصنف «و كذلك القدرة‏»، الاسفار،6/285/19.**

**285- الاسفار، 6/286/3.**

**286- [110 عفى عنه]، م/ 198;[من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى/ 63.**

**287- الاسفار،6/285/20.**

**288- [من الاستاد]، ى/ 60.**

**289- الاسفار،6/286/22.في الاسفار المطبوعة لم يذكر«او في الموجودات‏».**

**290- [من الاستاد - 110]، ى/ 61.**

**291- الاسفار،6/290/7.**

**292- [من الاستاد]، ى/ 61.**

**293- الاسفار،6/291/2.**

**294- [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس]، ى/ 61.**

**295- الاسفار،6/293/12.**

**296- [110 عفى عنه]، م/ 203; [من الاستاد المؤسس آقا علي المدرس - 110]، ى/ 62; ح.**

**297- الاسفار،6/295/11.**

**298- [من الاستاد]، ى/ 62.**

**299- الاسفار،6/295/18.**

**300- [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس]، ى /62.**

**301- الاسفار،6/300/13.**

**302- [من الاستاد]، ى/ 64.**

**303- الاسفار،6/302/4.**

**304- [من الاستاد آقا علي سلمه الله - 110]، ى/ 64.**

**305- قوله قدس سره فى المتن‏» (م).**

**306- الاسفار،6/304/2.**

**307- الرعد/39.**

**308- [110 عفى عنه]، م/ 210; ح.**